

رسائل الحسين

رسائل إلى بناتي وأبنائي

زيد الشامي

الطبعة الخامسة
بمشاركة القراء



رسائل إلى بناتي وأبنائي
مريم الحنين

الطبعة الخامسة
بمشاركة القراء





رسائل الحسن

رسائل إلى بناتي وأبنائي

زينب الشامي



رياحين

رسائل إلى بناتي وأبنائي

تأليف

زيد علي حميد الشامي

الطبعة الخامسة

بمشاركة القراء

1446هـ - 2025م

القياس: 14 × 20

عدد الصفحات: 142 ص

رقم الإيداع: EBIN: 16-1-382-250604

الناشر الإلكتروني: دار بسمة - المغرب

00212771814934

الإخراج الفني



البيت
البيتر

00967 711 914 060

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ©



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مُحتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
9	الإهداء
11	عبير الرياحين «المقدمة»
13	قصة الرياحين
19	باكورة الخير
27	الكريمة الوثيقة
37	النحلة الدائبة
47	البشوشة الزاهدة
59	الدرة المكنونة
73	المثابرة الصبورة
87	آخر العنقود
97	النُّجباء البررة
113	ختام الرياحين
117	أنسام الرياحين عند القراء





إِهْدَاءٌ

إلى أبنائنا وبناتنا

إلى الآباء والأمهات

أهديكم نسمة حب، بثها قلب أب إلى بناته وأبنائه، - ومن
خلالهم إلى بنات وأبناء المسلمين عامة - يرجو أن تساعدكم
في بناء حياتهم الزوجية على أخلاق الإسلام الفاضلة، وقيمه
النبيلة، وتحثهم على إتقان مهارات التواصل الأسري مع
أزواجهم وأقاربهم؛ ليحيا مجتمعنا صالحًا، متعاونًا، قويا،
متماسكًا ومنتجًا.





رياحين

عبير الرياحين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه.. **وبعد:**

فهذه **رسائل** كتبتها **لبناتي** في أوقات متباعدة، بمناسبة زواجهن وانتقالهن من بيت الأهل، إلى بيت الزوج؛ ويا لها من نقلة؛ ما أشدها وما أقساها، وما أحبها وما أبهاها..

ولكل رسالة طابعها الخاص بها، وفق الظرف الذي كُتبت فيه، والابنة التي وجَّهتها إليها.

وقد كتبتها لأواسي بها نفسي وأهلي، وأُفرح بها بناتي، ولتكون عهداً وموثقاً بيننا، يحافظن عليه، ولا يغيب عن بالهن.

كما بثتُ فيها ما أَلْفَنَ مني من مشاعر الحب والعطف والحنان، **وضمنتها** من النصائح المشفقة، ما يعين على حياة سعيدة هائلة مستقرة أتمناها لهن..

والحقتها برسالة **للأبناء** على ذات النحو؛ لأنهم ليسوا بأقل حاجة للنصح والعطف والحنان من **البنات**.



ونزولاً عند نصيحة بعض الأحباب الذين سبق لهم أن اطلعوا على هذه الرسائل، جعلتها في هذا الكتيب على أمل أن ينتفع بها **الآباء والأبناء** بعون الله. وبعد أن تلقى القراء الكرام هذه الرسائل بالقبول وعبروا عن مشاعرهم وارتياحهم، هأنذا أقدم **الطبعة الخامسة**، وقد أضفت لها قصة كتابة هذه الرسائل، والأجواء التي ولدت فيها، وما اكتنفها من عواطف جياشة وخوف وقلق على فلذات الكبد مما ينتظرهم من التحديات، مع الأمل في قدرتهم على مكابدة لأواء الحياة ومغالبة الصعاب، والثقة بالله أن يكمل حياتهم بالتوفيق والنجاح.

كما ضمنت الكتاب آراء القراء الأعزاء، التي جاءت مُكمّلةً لهذه الرسائل، ومعبرة عن ذات المشاعر والأحاسيس المتعلقة برياحين الأفتدة..

والحمد لله رب العالمين.. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الراجي عفوره

زيد بن علي حميد الشامي

zaidahalshami@gmail.com

إسطنبول

8 من ذو القعدة 1446هـ

6 من مايو 2025م





رياحين

قصة الرياحين

الفراق والوداع أشد لحظات اللوعة والوجد، ولا سيما حين تودع حبيباً أو قريباً ولا تعلم متى تلتقيه مرة ثانية، وما بالك إذا كان من تودعه ضنى قلبك ومهجة فؤادك؛ **ابنتك** وفلذة كبذك، وهي تخرج من بيتك إلى بيت زوجها الذي سيصبح كل حياتها، ولن تكون رؤيتك لها إلا زيارة أو في المناسبات، ثم إنك لا تعلم المستقبل الذي ستقدم عليه، وهل ستكون سعيدة راضية، أم ستواجه المصاعب والمتاعب؟

عاصفة من المخاوف والآمال، وموجات من القلق والترقب، شفقة ورحمة **الأب** تتصارع مع عزيمة وتجلّد رجولته التي تحاول منع جريان دموعه التي يريد أن لا تراها ابنته فتفسد عليها أجواء الفرحة في ليلة زفافها..

هذه المشاعر سيطرت على عقلي وقلبي وجوانحي مع كل ريحانة من **بناتي** عندما أصبحبها - ليلة زفافها - إلى منزل زوجها،



وبمجرد عودتي إلى بيتي يغمرنني فيض من الحب والحنان
وتحيطني عواطف الجوى والشجن، فأمسك بقلمي وأحاول أن
أعبر عن مشاعري بحروف تخرج من شغاف قلبي لتنسج **رسالة**
جامعة تُسرّي عن نفسي وتكون سلوى لزوجتي وأولادي وبناتي
المفارقين لأختهم، وفي ذات الوقت تحمل **الرسالة** عبارات
الاعتزاز والفخر الذي أريد أن يجلل ابنتي في حياتها الجديدة،
وأذكرها بصفاتها التي ربما كانت غير مُدركة لأهميتها وقيمتها،
وألفتُ انتباهها إلى جوانب الضعف والقصور لديها لتتداركها،
وكي أجلوَ أمام زوجها الدرّة الثمينة التي أتطلع أن يهتم بها
ويعطيها قدرها.

خلاصة تجربتي ومعرفتي ونصائح أقدمها في
هذه **الرسالة** النابعة من عمق الفؤاد في تلال
الليلة الفارقة؛ **تعب** عن صدق المشاعر بجملة
الكلمات، **وتكون** أجمل هدية أقدمها لابنتي بعد
انتقالها إلى بيت زوجها،
لتفرد من أهم مقتنياتها التي تحفظ بها.



رياحين

أما **صاحبة الرسالة** فتكون دافعاً لها لتكون عند حسن ظن والديها وأسررتها، **فتقيم** بيتها على الخير والصلاح، **وتحرص** على إسعاد زوجها وكسب رضا أهله وذويه ومن يحب، ويبلغ سروري مداه عندما أسمعها تقول: «سأعتبر هذه الهدية منهجاً ودستوراً لحياتي».

بدأت هذه الرسائل عفوية مع زواج **الباكورة الأولى**، وكنت أظن أنها لن تتكرر مع توالي زواج بناتي، وبدلاً من خفوت الحنين مع كل زواج جديد، فإن العواطف تزداد، وكلما تزوجت **ابنة** شعرتُ بألم الفراق أكثر، حتى خلا البيت من كل **البنات**، ورجعتُ مع والدتهن إلى بداية حياتنا الزوجية مُنفردَيْن مع تقدم السن ووهن الجسد، ومن فضل الله أن منحنا بعض العَوْض في **زوجات** **الأولاد** بارك الله فيهم وفيهن.

لكل **رسالة** من هذه الرسائل ذكريات، ولكل **ابنة** قصة وحكاية، وما يصلح لهذه لا يناسب أختها، **تلك** أحب إليها الزهد، **وثانية** أدعوها للاستمتاع بالحياة، **وهذه** أنصحها بدوام الذكر والدعاء، **وأخرى** أحثها على عدم كتمان ما في صدرها عن زوجها... **وبينها** **جميعاً** قاسم مشترك، لا يخص المعنية بالرسالة وحدها، بل



يحتاجه الأزواج ذكورًا وإناثًا، ولا يستغني عنه الآباء والأمهات،
ويستفيد منه الفتيان والفتيات.

جاءتني ردود فعل وتعقيبات كثيرة بعد نشر كل رسالة في
الصحف والمجلات وقتها، وطلب مني كثير من المحبين أن
اجعلها في كتاب يستفيد منه الجميع.

وبعض الآباء صاروا يكتبون لبناتهم رسائل مشابهة بمناسبة
زواجهن، ولا سيما من فرقت الأحداث بينهم وأهلهم، فتزوج
البت في بلد بينما يكون والدها في بلاد أخرى، وقد اطلعت على
رسائل رائعة وبليغة ومؤثرة سطرها آباء كرام، ليمسحوا تلك
الصورة القاتمة التي حاول مدعو مناصرة المرأة أن يرسموها
للأب الفظ الغليظ الذي يجعل من ابنته وسيلة للتكسب وجمع
حطام الدنيا الزائل، ويبالغون في إظهار حنانهم وحرصهم على
البت ليخلصوها من قسوة وجشع والدها!!

سألتي زوجة أحد أبنائي - وقد أعجبت بهذه الرسائل - لِمَ لا
أكتب رسائل لأولادي في ليالي عرسهم؟ **والحقيقة** أن مشاعر
الحب والحنان نحو الأبناء لا تختلف عن مشاعري نحو أخواتهم،



رياحين

وهم جميعاً فلذات قلب واحد، وقد كانت سعادتني بزواج أولادي لا توصف، حتى أن دموع الفرح أيام عرسهم لم تتوقف في عيني وأنا أراهم مسرورين مبتهجين، يحيط بهم أهلهم وأصدقائهم.

الفرق أن الولد يتزوج إلى بيت أبيه - كما هي العادة في الأسر العربية - فلا يبتعد عن والديه، بل تكون زوجته إضافةً جديدةً للأسرة، وذلك يبعث على السرور والاطمئنان، وأي نصائح سيحتاجها الابن ستقال له في وقتها - بينما تغادر البنت بيت أسرتها ولا تأتيه إلا لِمَأمًا - ومع ذلك استحسنْتُ الفكرة، وظللت أنتظر الوقت المناسب لأكتب **رسالة لأبنائي الثلاثة**، وجاء وقتها بعد أن فرضت علينا مفارقة الوطن بما صاحبها من آلام وتحديات الغربة، وما تحمّله الأبناء من أعباء إضافية؛ وقد بثتُ من خلال حروف تلك **الرسالة** أحاسيسي ومشاعري، وجمعت فيها بين العاطفة والحرص على مخاطبة عقول أبنائي الذين زادت مسؤولياتهم في بلاد الاغتراب، **وقد جعلتها في ضمن رسائل** الكتاب، لأن الخطاب فيها متعلق بنفس موضوعه وتمام له، وإن كانت النصائح فيها مختلفة عن ما قلته لأخواتهم وبما يناسب وضعهم وحالتهم.



ظل هذا الكتاب جاهزاً للطباعة لمدة **خمس سنوات**، وترددت في نشره باعتباره يتحدث عن عواطف شخصية ونصائح خاصة من **أب إلى أولاده**، وكنتُ أرى أن الظرف غير مناسب لنشره بينما تشهد بلادنا اليمن حرباً ضروساً أهلكت الحرث والنسل، ولكن مع مرور السنوات تأكد لي أن الوقت المناسب قد لا يأتي، والحياة تمضي والأعمار بيد الله، **فترجح** عندي طبع الكتاب لعل هناك من سيستفيد منه.

لقد تعود الناس على كتمان العواطف والأحداث والمواقف المتعلقة بزواج أولادهم وبناتهم، وكثيرون يعتبرونها أسراراً لا يحسن أن يطلع عليها أحد، **لهذا** استشرت أولادي وزوجاتهم، وبناتي وأزواجهن في نشر هذه **الرسائل**، فلم يتلکأ أحد منهم، بل شجعوني جميعاً على النشر ومن دون تردد، فكانت هذه **الرياحين** التي أسأل الله أن ينفع بها ويجعلها خالصةً لوجهه الكريم.



رياحين

باكورة الخير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابنتي أسماء ..

سلام الله عليك ورحمته وبركاته،
وبعد:
بارك الله لك وعليك، وجمع بينكما في خير، وأخرج منكما
الكثير الطيب.

بنيتي، وفلذة كبدي، وباكورة أولادي:

ها أنتِ تغادرين البيت الذي ولدت فيه، وترعرعتِ بين جنباته،
وتنسّمتِ حُبّه وحنانه، وأدعو الله أن يكون بيتك الجديد منزل خير وسعدٍ،
فأنتِ اليوم تكسبين أهلاً إلى أهل، وقرابة إلى قرابة سنة الله في خلقه، ﴿هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾⁽¹⁾.

أيها الحبيبة ..

لو كنتُ أعلم أن حياتك في منزل والديك هي أفضل لك، لما
ترددتُ في ردّ من اختارك سكناً له، وشريكةً لحياته؛ فقد عشت عزيزةً
كريمةً في ظلال وارفٍ من الإيمان والصلاح والخير، ولكنّ «النساء
خُلِقْنَ للرجال ولهنَّ خُلِقُوا»، وعزائي في فراقك أنك انتقلت إلى بيت
كريم، أمل أن تعيشي فيه كريمةً، ومثلك أهلٌ لكل خير.

(1) سورة الأعراف: 189.



رياحين

قِرَّة العِينِ وَالْفَوَادِ..

لقد ربيْتُكَ على محاسن الخصال، وطيب الفعال، ما
أسمعتُك كلمةً جارحةً، ولا حمَلْتُك ما لا تطيقين، ولا عاقبتُك
على هفوة أو غفلة، وأنت في أحضان أسرتك، إلا ما كان حين
كنت طفلة لا تتجاوز الستين، ومزقت صفحات من كتاب
أثير لدي فلوحْتُ بأصابعي على كف يدك، وكأنني أعاقبك
فوعيت، ولم تكرري ذلك بعدها.

ريحانة الفؤاد..

لقد تقدم لك خُطابٌ كثر، وكلهم ممن أرضى دينهم
وخلقهم، ولكنني فضلتُ أن أترك لك الخيار، وما أخالكِ
إلا قد أحسنت الاختيار، وتعلمين المشقة التي تحملتها
حتى حققتُ لك أملك، وليس هذا تفضلاً عليك، لكنه
شرع الله وأمره، وذلك حَقُّك أوصلته إليك، وما كان
بمقدوري جرح مشاعرك، أو الإساءة إليك، فالمرأة لا
يكرمها إلا كريم، ولا يُهينها إلا لئيم!



عزيرتي الغالية..

لقد كنت فينا أرق من الماء، وأخف من نسمة الهواء زانك
عقل وعلم، وعقلك أكبر من عمرك، وهذا فضل الله عليك، وقد
أصبحت اليوم في بيت جديد تتحملين مسؤوليته، بعد أن كنت
حرة طليقة كالعصفور الذي لا يحمل إلا هم نفسه، فعليك أن
تعرفي حقوق زوجك، وأن تحسني لأهله وتترفقي في التعامل
معهم، وقد جعل الله طاعة الزوج مقدماً على طاعة الوالدين؛
فكوني الزوجة الصالحة التي إذا نظر إليها زوجها أسرته، وإن
أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

أخي بنيتي.. لابد أنك تعرفي أنك الزواج
حب وعواطف وتعاون على مشاق الحياة،
فأعرصي أنك يجد زوجك عندك المنان
الذي لنه يجد عند غيرك، وأنت يكونه
قلبك أوسع له منه كل القلوب.

وأن يكون اهتمامك به دافعاً له لئلا يبحث عن ذاته في مكان
آخر، تعاملني معه بلطف، حتى يرى كل شيء فيك حسناً وجميلاً.



الزواج - أيتها الكريمة - ليس حباً وغراماً كله؛ ولكنه أسرةٌ
وبيت، فاحرصي على ترتيب بيتك، وإعداد طعامك على أحسن
ما يمكن، وبإمكانك أن تجعلي من الموجود اليسير شيئاً جميلاً
ورائعاً، وأعلم أنك ماهرةٌ في هذا الشأن!

مهجة قلبي..

كوني لماًحةً، خفيفة الظل، اعرفي واجباتك قبل أن يُطلب منك
ذلك، وليكن مظهرك دائماً حسناً، وليكن أثاثك مرتباً ونظيفاً
وجميلاً، لا تطلبي المعدوم، ولا تحتقري ما بين يديك ولو كان
قليلاً، فالدنيا رحلة وهي ساعة، فلنجعلها طاعة.

وإذا كنت تُحبين زوجك فأكرمي أهله، ولا سيما والده ووالدته،
وتذكري أنهما كانا - بالنسبة لي عبر سنوات طويلة. بمنزلة الوالدين
ولوالد زوجك منزلة روحية خاصة، تمكنت من قلبي منذ أن كنتُ
طالباً في الإعدادية، فأكرامك لأهل زوجك، إكرام لأبيك وأمك.

لا أريد أن أنسيك أهلَكَ وعشيرتك، فلهم عليك حق الزيارة
والصلة، ولك أم مثالها يحتذى، أرجو أن تكوني قد قبست منها الكثير،
فاجعليها مثلك في إدارة المنزل وتربية الأولاد، ورعاية حق الزوج.



نعم يا **رضينة القلب** سنفتقدك كثيراً، والحُزْنَ يكاد يستبد
بوالدتك؛ كيف لا وهي التي حملتك في بطنها، وأرضعتك لبان
الخير والخُلُقِ الحسن منذ نعومة أظفارك، وحافظت عليك كما
تحافظ العين على حدقتها وهي ترى شبابها فيك وطموحها في
تعليمك، ودعوتها إلى الله في أنشطتك وندواتك، ومحاضراتك،
وأنت الليلة تخرجين من تحت رداؤها كما تخرج الروح من
الجسد، فلا تنسيها من الدعاء، ولا تنقطعي عن زيارتها والاتصال
بها، فأُمَّكِ لن يهدأ لها بال حتى تراكِ سعيدةً؛ وأسأل الله أن يكتب
لك حياةً هنيئةً، وسيرةً رضيةً عند الله والناس..

حبيبة القلب..

إذا كنت قد عرفت أن الحياة ليست كلها حب وغرام، فإنها
أيضاً ليست للزوجة تفرغاً للعلم والدراسة، وإن كان ذلك حسناً؛
ولكن لكل ظرف حقه وواجباته..

كما أنه لكل مقام مقال، ولكل عارضةٍ حديثه؛
فأقربيه لكل شئٍ، قدره، وتوجهيه إلى الله فيه
كل أمر، واتقيه فيه كل صغيرة وكبيرة،
يكنه للهِ حافظاً وناصرًا ومعينًا.



رياحين

أيتها الوردة الفوّاحة..

افرحي وامرحي، واحمدي الله على ما وُفِّتِ إليه، ولا أريدك أن تعيشي آلام الكبار وهمومهم، خاصةً أنك في مقتبل العمر وزهرة الشباب، أقول هذا لأنني أعلم أن الدعوة إلى الله هي همُّك وحياتك - وهذا يسعدني - ولكنني أذكرك بأن الإسلام نظامٌ شاملٌ للحياة، ومنها الحياة الزوجية، وقيامك بواجبات هذه الحياة تطبيق لما ندعو الناس إليه.

أسأل الله أن يجعل زواجك مباركاً، وأن يصلني عنك ما يشنّف أذني، ويُقرّ عيني، ويزيدني شرفاً، وأدعو الله أن يبارك في عرسكما، وأن أفرح بك وبزوجك وأولادكما، حفظك الله ورعاك. وسلامُ الله عليك ورحمته وبركاته.

والدك المحب / زيد

صنعاء

4 من ربيع الأول 1417 هـ

19 من يوليو 1996 م





رياحين

الكريمة الواثقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، جعلَ الزواجَ
سكنًا ومودةً ورحمةً، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ
رسولِ الله، خيرِ المعلمين والهادين، المثل الأعلى والقدوة
التي تُحتذى، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه
واتَّبعَ هداه.

بنيتي الحبيبة فاطمة..

سلامُ الله عليك، ورحمتهُ تظللُك، وبركاتهُ تغمرُك ..

وبعد:

هأنذا أحاول - بكتابة هذه الحروف - أن أسكب بعضًا من
حناني وعواطفِي ومحبتِي التي كَتَّمْتُها عنك شفقةً ورحمةً؛
وعزيمةً عجزتُ اليومَ أن تكابر، وإن ما يختلجُ في خاطري من
مشاعر الأُبُوَّةِ لا يمكن أن تعبر عنه هذه الكلمات، كيف وأنا
أقتطعُ جزءًا مني، وفلذةً من كبدي، وروحًا من روحي، لأضعها
في بيتٍ آخر، ومع أسرةٍ جديدة، بعد أن كنتُ أتصَبِّحُ برويتها،
وأتمسِّسُ بِبسمتها.



رياحين

ريحانة القلب..

اعذريني وقد غالبتُ أحاسيسي، وحبستُ دموعي، ولم أتمالك النظر إلى وجهك المشرق، وثرغرك الباسم، وفرحتك الغامرة، ومظهرك الرائع، وقد وصلت إلى من قبلت به زوجاً، ورضيت به شريكاً لحياتك، فأجفلتُ عن السلام عليك وتوديعك حتى لا ترين دموع من تظنين أنه أكبر من الدموع؛ فأعكر عليك أجواء الابتهاج والسرور، الذي كنت تحت ظلاله..

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل!

لقد لمستُ فيك براءة الطفولة وأنت تهتمين باليسير والدقيق من الشكليات، وربما غضبتِ لأن أشياء لم تتم كما تحبين، ولا سيما في يوم عرسك وما عتبتُ عليك ذلك، فهذا حقك، ولك أن تفرحي بنفسك، وتزدهي بما وهبك الله من خير كثير، وجميل في المرأة أن يكون فيها بعض الصبوة البريئة، والاعتداد الواثق بعيداً عن العجب والكبر والخيلاء، وقد قال الله عن المرأة: ﴿أَوْمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾⁽¹⁾.

(1) سورة الزخرف: 18.



نعم أيتها الحنونة، فعلى الرغم من أن قلبي كاد أن ينخلع وأنا أتركك في بيتك الجديد، إلا أن عزائي أنك انتقلت إلى أسرة كريمة، وفي بيت كان له فضلٌ عليّ في ريعان شبابي، كنتُ أجدُ فيه الرعاية والحنانَ والاسترواح، فهو بيتٌ علم ودعوة وخيرٍ عميم، تعلمتُ منه النظامَ والترتيب، وعرفتُ فيه السهولة والبساطة، وخبرتُ فيه العزيمة والإرادة، ولعلك تقبسينَ منهم أحسنَ ما لديهم، وإن قدرتِ أن تزيدي فذلك المؤملُ منك، وكلُّ شيءٍ في موضعه حسنٌ وجميلٌ..

أيتها الطيبة الكريمة..

لقد عشتِ في بيتٍ حرص - بفضل الله - أن يرضعَ أفرادُه حبَّ الإسلام، والتعلقَ بأخلاقه الحميدة، تُظللُه الرحمة والسكينة، وتسودُ فيه المحبة؛ وهذا ما آملُ أن تكوني عليه وتزيدي فيه، ﴿ **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** ﴾.

عليه أنه تعلميه أنو الحياة فيها الحلاوة والمرارة، وفيها السعادة والشقاء، والغنى والفقر، والكفاية والحاجة، والصحة والمرض، والاشراع والضيق، فلا تفرحيه بالدنيا إذا أقبلتْ عليه، ولا تحزنه إذا أدبرته في يوم من الأيام؛



رياحين

فما جعل الله الدنيا دار مُقام، ولكنها محطة في الرحلة إلى
الدار الآخرة؛ «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ: جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ
لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ؛ جَعَلَ اللَّهُ
فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ»⁽¹⁾.

بُنَيْتِي الرِّقِيقَةُ..

هأنذا بهذه الحروف، أقولُ لك ما عجزتُ عن التعبير به شفاهة:
فقيمةُ المرأةِ دينها وخُلُقها وحُسْنُ معاملتها لغيرها، وهي بذلك
تُغَطِّي كل النواقص والعيوب، «وقد ذهبَ حُسْنُ الخلقِ بخيري
الدنيا والآخرة»، وفي الحديث الشريف: «**إِنَّ الْمَسْلِمَ الْمَسَدَّدَ
لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِآيَاتِ اللَّهِ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ
ضَرِيْبَتِهِ**»⁽²⁾. فليكن لك من ذلك أوفر الحظ والنصيب.

بُنَيْتِي الرِّقِيقَةُ..

اعلمي أن زوجك أولى الناس بجميل خُلُقِك، وحسن
تعاملك، والذي ينبغي أن تعرفي ما يحب وما يكره، لتسعديه

(1) أخرجه الترمذي (2465) عن أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

(2) أخرجه أحمد (6648).



وتساعديه، والزوج يحب في زوجته مظهرها وعنايتها بنفسها،
وذلك لا يملأ نفسه على الدوام حتى يرى دماثة الخلق وحُسنَ
المعشر، والطاعة في المعروف.

كوني حُلوة الحديث، **اختاري** من الكلام أطايبه، ومن
العبارات أجملها وأكثرها رِقَّةً، **وإياك** وما يُعْتَدِرُ منه، **كوني** بطيئةً
الغضبِ سريعةً الفَيْءِ، تصنعي البسمة في أشدِّ المواقفِ مرارةً.

إن الزوج يرى أن الزوجة المثالية، هي تلك التي تهتمُّ ببيتها
ترتيباً وتنظيماً، وإذا جاءه ضيوفٌ بيَّضتْ وجهه بين الناس.

واحرصِي أن تجعلِي بيتك هو أفضل مكانٍ يقضي فيه زوجك
أوقاته، فما يلبث أن يشتاق للعودة إليه كلما خرج منه؛ كالطير
يأوي إلى عُشهٍ مهما غدا في الصباح أو راح!

قِرَّةُ العَيْنِ والفؤاد..

وما دمتُ قد بدأتُ في الجِد من الحديث، فلا بد أن **تعلمي** أن
الحياة لن تستقيم لك، ولن يدومَ لكِ وُدُّ زوجك، حتى تحسني
معاملة أهله، فأُمَّهُ أُمَّكِ، وأبوه أبوكِ، وأهلهُ أهلكِ، **فقدمي** لهم



رياحين

أفضل ما تحبين أن ترينَ منهم، والمرأةُ الحصيْفَةُ، هي من تساعد زوجها على طاعة والديه والإحسان الى أهله، وكل ذلك سيعود عليك بالخير والسعادة بعون الله وتوفيقه.

بنيتي الغالية..

إنكِ اليوم في وضع جديد، انتقلتِ إلى مرحلة أخرى في حياتك، وأنتِ أقدر على بناء حياتك الجديدة، بما يكفل لك السكن والاستقرار، **فاحرصي** على أداء واجباتك نحو الله أولاً، ثم زوجك وأهله والناس، ولا تنسي بيتك الأول؛ ولا سيما والدتك وإخوانك وأخواتك وجميع أسرتك.

اعلمي ما يجب عليك قبل أن يطلبَ منك أحدٌ ذلك،

تعديي على العطاء ولا تنظري الجزاء، والحياة بحاجته المح التسامح والتغافر والعفو، **وإياك** وكرة العتاب والملاومة، فإنها توغر الصدر، وتجرع النفس، فدوي ولا تجرمي، والكمة الطيبة صدقة.

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [سورة الإسراء: 53].



مهجة القلب..

إن الحياة ليست كلها أفراحًا، والطريقُ ليست مفروشة بالورود - وليس بالضرورة أن تكون مليئةً بالأشواك - فحُلُوها يغطي مَرَّها، ولا تتوقعين أن كل ما تهفو إليه نفسك سيتحقق، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾⁽¹⁾، ولكن السعادة في الرضى والقبول بما قسم الله.

نعم يا بُنَيَّ إن الإنسان له رسالةٌ عامة في الحياة وأخرى خاصة، وأظنُّ أني قد نجحتُ في رسالتي الخاصة، بأن وضعتُك بذرةً طيبةً لتكوني أسرةً سعيدةً أنتِ أساسُها، وأرجو الله أن أرى ثمارها اليانعةً خيرًا وفضلًا وأسباطًا صالحين..

لا أنسى تذكيرك بطاعة الله وتقواه، والحرص على مرضاته، فقد قال رسول الله ﷺ: «**مِنِ التَّمَسِّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كِفَاةُ اللَّهِ مَوْوَنَةَ النَّاسِ، وَمِنِ التَّمَسِّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ**»⁽²⁾.

حافظي على النافلة كحرصك على الفريضة، وداومي على قراءة القرآن، **واستذكري** ما حفظته منه، ولا تهلمي وردك

(1) سورة البلد: 4.

(2) أخرجه الترمذي (2414).



رياحين

اليومي، **واجعلي** لسانك رطباً بذكر الله في كل الظروف والأحوال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (1).

وفي الختام تذكري قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (2).

هذه كلماتٌ خرجتُ من شغاف قلبي،
أرجو أن تجد لها محلاً عندك.

وبارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير،
وأخرج منكما الكثير الطيب.
وسلام الله عليكِ ورحمته وبركاته.

والدك المحب / زيد

صنعاء

27 من جماد الأولى 1423 هـ

4 من سبتمبر 2002 م

(1) سورة الرعد: 28.

(2) سورة القصص: 77.





رياحين

النَّحْلَةُ الدَّائِبَةُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابنتي الحبيبة سَكِينَةَ...

بارك الله لك وعليك، وجمع بينك وزوجك في خير، وأخرج
منكما الكثير الطيب.

وسلامُ الله عليك.. تحيةً طيبة مباركة، ورحمة دائمة..

وبعد:

ياضنينة القلب...

إليك أكتبُ هذه الأحرف في ليلة زفافِك الميمون، وهي ليلةٌ
تنتقلين فيها إلى حياة جديدة، من بيتك الذي نشأت فيه إلى بيت
أرجو أن تألفيه وتتأقلمي عليه، لكنني أصدقك القول أن خروجك
من بيت أبيك كنزِ الروح أو أشد، حيث شعرتُ أن جزءاً مني قد
انخلع، وقطعة من جسدي قد انفصلت، وبضعة من كياني قد
أبعدت، كيف لا، وأنتِ التي ما كنتِ تفكرين بالبعد عنا والعيش
من دوننا، وتعودنا أن تكوني دائماً أمام أعيننا، وأن راحتك
واطمنانك لم يكونا إلا في منزلك وعند أقدام أمك، وجوار
والدك، وإخوانك وأخواتك، وحول عمّتك..



رياحين

ريحانة الفؤاد...

لقد عشتِ بيننا سنواتٍ مرت عجلي كدقائق، حفرتِ في قلوبنا جميعاً أجمل الأثر، تعطين ولا تأخذين، وتتعبين ليستريح الآخرون، أول من يصحو مبكراً من قبيل الفجر، وقبل أن يبدأ يومٌ جديد تكونين قد أعددتِ لكل فرد ما يحتاج من طعام وشراب، فمن يذهب إلى المدرسة يجد فطوره جاهزاً أمامه، ومن يعود من المسجد يجد يديك الطاهرتين قد صنعت له قهوته، ولا تقبلين القذى حتى تزيليه من أمامك، عرفناك **نحلة** لا تكِلّ عن العمل، حتى إذا صليتِ العشاء أويتِ إلى فراشك مجهدة من كثرة العمل، ولا أذكر أنك قلتِ (لا) لطلب أو أمر، بل كان حسك المرهف يتنبأ بما يحتاجه الآخرون، وكنتِ لراحة شفافة، رقيقة ولطيفة، تتأخرين عند الطمع، وتقبلين عند الفزع، ومن كان ذلك شأنه فإن الله سيعينه ويحفظه ولن يضيعه.

أيتها الحبيبة...

إن خروجك سيجعلنا نحس أن ركننا في بيتنا قد انهدم، وأن سطح منزلنا قد انكشف، وسنحتاج إلى زمن حتى نتمكن من



تغطية وتعويض ذهابه، لكن الزواج أمرُ الله وسنة رسوله ﷺ،
وأنت فتاةٌ لك حقٌ في الحياة مثلنا، ومن الأناية أن نحرمك
سعادتك أو أن نهمل ولا نبالي بمستقبلك!

قِرة عيني...

لستُ أدري ما أتذكر من حياتك؟ الشقاوة اللذيذة في
طفولتك؟! أم الاتزان والتؤدة في صباك؟ أم الزهد والورع في
شبابك؟! لقد كنتِ خريذةً فريدةً بين اللآلئ، أخطاؤك نادرة، وإذا
ما غضبتِ فإن فيئك سريعٌ، وأوبتِك محمودة.

أيتها الكريمة الغالية...

عندما أراكِ أشعر بفضل الله عليّ، لأنه رزقني ثمرةً مثلك،
ووفقني لتربية جوهرة أفرحها دينًا وخلقًا وأدبا وتواضعًا، مع
ثقة بالنفس، وصبرٍ من غير خنوع أو قبول بالضميم.

لقد كانت صدمتك كبيرة عندما علمتِ أن خاطبًا طلب يدك،
فجئتِ إليّ مستغربةً مستنكرةً، تسألين كيف يمكن أن تفارقي
أهلكِ وبيتك الذي لم تعرفي نفسك إلا فيه، مؤكدةً أنك لا تريدين



رياحين

العيش إلا في بيت أبيك وأمك، حينها هدأت من روعك،
وطلبت منك التفكير في الأمر، وذكرك أن هذه سنة الله في الحياة،
لكنك لم توافقني إلا بعد جهد جهيد، وبعد أن قدّم (ياسر) أوراق
اعتماده في ملف يحوي مؤهلاته وخبراته ونشاطه، وشهادة حفظه
للقرآن، وتزكية مشايخه الذين تتلمذ على أيديهم، ففضى الله أمره
وأمضى ما أراد.

ومع كل ذلك كان جميع أفراد الأسرة مشفقين عليك لأنك
تحاولين أن تكوني دائماً في الظل ولا تحبين الظهور، ولكن
سرعان ما تبين للجميع أن سكينتك عن ثقة، وأن عدم اهتمامك
بزخرف الدنيا لن يمنعك من الفرح والبهجة، وأنك شخصية
جديدة لم تكن معهودة! وقد جعلنا ذلك نطمئن عليك، ونثق أنك
ستكونين أكثر نجاحاً في حياتك الجديدة.

 ابنتي العزيزة...

ماذا أوجه إليك من نصائح - وأنت الفاضلة الكاملة - وربما
أجد نفسي مضطراً لنصحك بغير ما يُنصحُ به أمثالك؛



فأوصيائِهِ بالتأنيهِ وعدم العجلة فيهِ كلهُ أموركَ،
فإنهُ «المنبتُ لا ظهراً أبقرهُ ولا أرضاً قطع»،
أوصيائِهِ بالاعتدالِ فيهِ العملِ والمجهودِ.
اهتَمِ بِمَظْهَرِكَ وافرِحِ بِشبابِلِهِ،
اعطِهِ نَفْسَهُ عَقْماً مِنْ الرعايَةِ والرَاحَةِ،
اجعَلِهِ بَينَ العاطفَةِ والعقلِ ميزاناً،
وتذَكَّرِهِ أَنَّهُ لِرَبائِهِ عَلياً عَقاً،
وَأَنَّ لِرِجالِهِ عَلياً عَقاً، وَأَنَّ لِنَفْسائِهِ
عَلياً عَقاً؛ فَأعطِهِ كلَّ ذِي عَقٍ عَقاً..

أيتها النبيلة الكريمة...

وددتُ أن أستمرَ في كتابة هذه الرسالة حتى لا تنقطع، لأنني
أشعر اليومَ كمَ فاتني الجلوسُ معكَ والحديثُ إليكَ، وكأنني ما
رأيتُكَ إلا لِمَأمًا ولا استمتعتُ بالقربِ مِنْكَ إلا لحظات، وذلك
شأنُ الحبيبِ مع الحبيبِ؛ ساعاتُهُ كالثواني، وأيامه دقائق، وكيف
إذا كان هذا الحبيبُ ضني القلبِ وفلذة الكبدِ؟!!



رياحين

جاء الخاطبُ هذه المرة من أسرةٍ لم نكن قد تعرّفنا عليها،
نجهلُ طبائعهم وعاداتهم وتقاليدهم، مع احتمال أن يكون
سكنك في مدينة أخرى، وبين الترددِ وأخذ القرار، وبعد
الاستشارة والاستخارة، اعتمدتُ على ضمانة نبينا محمد ﷺ
القائل: « **إذا أتاكم من ترَضُونَ خُلُقَهُ ودينَهُ فزوّجوه، إلا تفعلوا
تكن فتنةً في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ** »⁽¹⁾، فتوكلنا على الله بعد أن
اطمأننا على دين المتقدم إليك وخلقه، وأسأل الله أن لا يخيبَ
ظننا، وأن لا يسمعنا عنكما إلا كل خير، وأدعو الله أن تعيشي
عنده عزيزةً كريمةً، وأن يخرج الله منكما الذرية الصالحة، وأن
تكوّنا معاً بيتاً صالحاً وسعيداً ومثالياً.

 **أيّ بنيتي...**

ليكن شأنك - كما عهدتك - دماثةً في الخلق، وحسن العشرة
مع زوجك: إذا غضب اهدئي، وإذا هداً صارحيه بما ينفعه،
عاملي والديه كوالديك، **أحسني** لأهله، **وأكرمي** من يحب من
زواره وأصدقائه، **تعرفي** على طبائع أهل زوجك وعاداتهم

(1) أخرجه ابن ماجه (1967).



وتقاليدهم، **وتأقلمي** مع الوضع الجديد الذي أصبحت فيه،
عيشي البساطة واليسر، فالدنيا تراوح بين الفقر والغنى؛ بين
الحاجة والكفاية، وليس بالضرورة أن تعودهم على حياتك
السابقة، بل عيشي حياتهم كما هي، **واعلمي** أن الدنيا ظلُّ زائل،
وما فيها عاريةٌ ولا بد أن تُعادَ لصاحبها، والسعادة في الرضا،
وإياك والتطلع إلى ما عند الآخرين، **وليكن** غناك في قلبك،
وزيتك في كرمك وحسن أدبك.

إن الزواج يعني بناء أسرة سعيدة، ولبنة جديدة في كيان
المجتمع المسلم، والزواج مسؤوليةٌ وتحملُ أمانة، وهو سكنٌ
ومودة، وراحةٌ وسعادة.. أسأل الله أن تكوني سعيدةً وأن تعيشي
مُكْرَمَةً مَعَزَّةً، فمثلك يستحق كل خير..

أيتها الحنونَةُ الرَّؤُوم...

إن اللهو واللعب ليس من شأن المؤمنين الجاديين، لكنه
مشروعٌ ومحبوبٌ ومأجورٌ صاحبه، إذا كان بين الزوجين،
فلا يغلبُ عليكِ الجد، بل **اجعلي** لنفسك فُسْحَةً من الوقت
للراحة والمتعة، ولا أجدني محتاجًا لأنصحك بالمحافظة



رياحين

على واجباتك وعباداتك فأنت أستاذة في ذلك، وأسأل الله
أن يتقبل منك صالحَ عملك.

ليكن القليل معكما كثيرا، والموجود يغني عن المعدوم،
تعاوني مع زوجك على الحياة، **وعوديه** أن تعيشا الواقع كما هو،
ودون مبالغة ولا استهانة

وقيمة الإنسان ما يحسنه أكثر الإنسان منه أو أقل


نظّما أوقاتكما، وربّما حياتكما لتقوما بكل ما يجبه
عليكما، **واعلمي** أنه بينه الكرم والإسراف شعرة،
فلا تتجاوزيها، وبينه التقير والاعتدال درجة فالزميها،
واجعلي الصراحة راحة لقلبك،
ولكنه تحيّرّي لها الوقت المناسب،
وفي التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

تلك خطراتٌ بثّتها إليك على أمل أن ألقاك وأراك
وأسمعُ منك وتسمعين، فحياتنا بإذن الله متصلة في الدنيا
ودائمة في الآخرة.



وختاماً:

أدعو الله أن يجعل السعادة تلازمك،
والتوفيق يصحبك،
وكان الله معك حافظاً وراحماً.
وسلام الله عليك ورحمته وبركاته..

والدك المحب / زيد 

صنعاء

27 من ذي الحجة 1426 هـ

27 من يناير 2006 م



رياحين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابنتي الغالية رُقِيَّة...

سلام الله ورحمته عليك وبركاته، وبارك الرحمن لكِ وعليك،
وجمع بينك وزوجك في خير، وأخرج منكما الكثير الطيب..

وبعد:

أيتها الرقيقة... 

أكتب إليك الرسالة التي أظنك تنتظرينها منذ زمن، وفي مناسبة
فريدة، هي ليلة زفافك الميمون بإذن الله، وأجدني مضطرا لأبوح
لك ببعض مشاعري التي كتمتها عنك، لئلا يزداد تعلقك
وحميميتك الشديدة بوالدك، فقد كنت أدرك أنه لا بد أن يأتي اليوم
الذي ستفارقين فيه منزلك لتعيشي حياةً أخرى.

أيتها الحبيبة... 

ما كنت أظن أنك متعلقةٌ بأبيك بشدة حتى رأيتك - أكثر من
مرة - تخصيني بهموميك وشجونك فأكبرت ذلك منك، وعلمتُ
أيَّ عقلٍ راجحٍ تملكينه، وأيِّ ثقةٍ بوالدك تهيينه، وأيِّ حُبٍّ ومودةٍ
تغمريني بها!



تُرى ماذا أتذكّر الليلة من حياتك؟!!

هل صوتك الخاشع يرتل آيات القرآن، ويتردد في جنبات المنزل فيزيده نورًا وضياءً؟! **أم** تعود بي المذاكرة لحبك لأعمال البرّ وإدخال السرور على النفوس؟ **أم** قدرتك على الحوار والنقاش لما تعتقدين أنه الصواب؟ **هل** أتذكّر زهدك في الدنيا؟ وكيف كنتِ تستكثرين نومك على سرير، ترين أنه من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها!

هل أتذكّر قدرتك على الاستمتاع بجمال الطبيعة، وحبّك للمناظر الجميلة، والذكريات المعبرة؟ **أم** رغبتك في المشاركة في مناسبات الأفراح والأتراح؟ **أم** سرعة استجابتك للسفر والترحال؟ **وهل** أنسى مشاركاتك المؤثرة في احتفالات أسرتنا الصغيرة؟

إنها سنوات مرت كساعات، وكأني بك وُلدتِ البارحة، وغادرتِ اليومَ قبل أن أتمّلاكِ وأجلس إليك، وحانت لحظة الحقيقة، وكان لا بد أن تنتقلي إلى حياتك العملية، مع ألم الفراق ومرارة البُعد، **وكل فتاة تزوجت عاشت هذه اللحظات لكن الله يُبدلها راحةً وسكنًا ومودة.**



بنيتي وثمره فؤادي...

لقد كان زواجك من غير مقدمات، وبسرعة لم أتخيلها، كنت أحلم بعد زواج أختك الأكبر منك أنا سنقضي سويًا سنوات نجني من خيرك، ونزيد في صفاتك الحسنة جلاءً ولمعانًا، فقد عهدناك خفيفة الظل، تحبين المرح، وتكثرين الفكاهة، لديك قدرة فائقة لنسج علاقات واسعة في أي وسط تعيشين فيه، حتى إن ذلك قد شغل الكثير من أوقاتك، واستنزف كبير جهدك، وتلك صفة حسنة إذا كانت في حدود الاعتدال، لكنها عندما تزيد عن حدها تنقلب إلى ضدها!

قرة عيني، وسلوى قلبي...

كانت خطبتك مفاجأة عجلي وعلى غير المتوقع، ودخلت معك - ومع بقية أفراد الأسرة - في مخاضٍ عسير؛ فلم نكن جميعًا مستعدين لتلك المفاجأة، وكنت أدعو الله أن يشرح صدرك لما فيه خيرك، والحمد لله مستجيب الدعاء.

أسبوعان من الحوار والنقاش، وكانت أيامًا وليالي عصبية بالنسبة لي، ثقيلة على كاهلي، لأنني وقفت بين خيارين أحلاهما



مُرٌّ؛ حبي لك، ولا أريدُ أن أجبرك على ما تتخوفين منه؛
وحرصى على أن أكسب لك رجلاً يليق بك، يسعدك وتُسعدينه،
وقل أن يوجد مثله اليوم.

لقد كان خطيبك حبيباً إلى قلبي منذ أن عرفتُ فيه عزمَ الرجال
في صغره، عندما قرر أن يستفيد من عطلة الصيف في صنعاء
فحفظ اثني عشر جزءاً من القرآن في شهرٍ ونصف، وأتم حفظ
كتاب الله ليعود إلى حضرموت شيخاً يؤمُّ الناس، ويعلم أولادهم
آيَ الذكر الحكيم؛ وهو مع ذلك متميزٌ في حياته: أكمل دراسته
الجامعية من دون تعثر، ولتميزه وجد وظيفة فور تخرجه وما
احتاج لواسطة، ومن كانت هذه صفاته كيف لا يُستجاب لطلبه
ولا يُطمعُ فيه، وأصارحك القول أني قد هممتُ - أكثر من مرة -
أن أخطبهُ لإحدى بناتي لكنني آثرتُ أن أدع الأمر لأقدار الله،
ونحن نريد والله يريد، ولا يكون إلا ما يريد جلّ جلاله.

نعم يا فتاتي الصغيرة لقد كان من الصعب عليك أن توافقي
على مغادرة صنعاء إلى حضرموت، وتتركين والدك ووالدتك
وإخوانك وأخواتك، ومرابع صباك، ورفيقات طفولتك وشبابك،



لكني أثق أن قدراتك الفائقة ستجعلك تنسجين علاقاتٍ جديدة
أكبر وأوسع، وأن عُشَّ الزوجية سيأخذُ حيزًا كبيرًا من حياتك،
وسيملاً عليك نفسك، فمثلك يُحبُّ ويُحَبُّ.

وقديماً قال ابن الوردي **رَحْمَةُ اللَّهِ**:

حُبُّكَ الأوطانَ عجزٌ ظاهرٌ فاغتربْ تلقَ عن الأهلِ بدلُ
فبمكثِ الماءِ يبقى آسناً وسرى البدرِ به البدرُ اكتملُ

وقال الإمام الشافعي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**:

تغرَّبَ عن الأوطانِ في طلبِ العُلا وسافر ففى الأسفارِ خمسُ فوائدِ
تفريجُ همٍّ واكتسابُ معيشةٍ وعلمٌ وآدابٌ وصحبةٌ ماجدِ
ولكن ما زاد في ألمي وحزني أني عجزت عن تلبية طلبك الثاني؛
ألا وهو: تأجيل الزواج حتى تستكملي حفظ القرآن الكريم، غير
أن الخاطبين كانوا مُلحِّين على الاستعجال لاعتبارات حسنة،
مؤكدين أنهم سوف يساعدونك على إتمام حفظ القرآن الكريم.

وبقي لديك ذلك الحلم الذي أرجو أن يتحقق وهو رغبتك في
حفظ القرآن بالقراءات السبع وذلك لا يتحقق - حالياً - إلا في



رياحين

الكلية العليا للقرآن الكريم بصنعاء، التي ليس لها فرع في المكلا بحضرموت حيث ستعيشين، لكنني مطمئن - إذا كانت لديك العزيمة - أن تحققي ذلك الحلم وتكملي دراستك الجامعية، خاصة أن من ستتقلين إليهم بيت ماؤهم وخبزهم العلم، وحياتهم معجونةٌ على الدراسة والبحث، وهناك ستجدين ضالتك، وتتجسد بإذن الله أحلامك!

حبيبتي الغالية...

اعذريني إن كنت قد غلبتُ عقلي على عاطفتي، وأني قد ضربتُ صفحاً عن دموعك، التي انهمرت مستشفعةً في تحقيق مطالبك أو بعضها، ولا أكتُمك أني قد ذرفتُ الدمع مراتٍ وكراتٍ عندما أتذكرُ فراقك وبُعْدك، وأشعر أن قلبي يكاد ينخلع من بين جنبي، ولا أنسى تلك الجلسة المؤثرة والمعبرة معك ومع أختك قبل زفافكما بيوم واحد، حين تحدثتُ الأعين وصمتتُ الألسن، وألقيتُ نفسك على صدري كالطفلة الصغيرة فلم أتمالك نفسي، وتصنعتُ التجلُد، ولم أظهر تأثيري أمامك.



ومع ذلك **أيتها العزيزة والنبيلة**، أتذكر مع من ستكونين، وأين ستعيشين؛ فيهدأ روعي، وتستقر نفسي، ويطمئن قلبي، كيف لا وبيت عمك وعمك مثالي: صلاحًا وإيمانًا وورعًا، وعلمًا وعملاً، ولطفًا وكرمًا، وحبًا للخير، ودعوةً لإصلاح الناس وتوجيههم، جعلوا الدنيا مطيبتهم للآخرة، استخدموها ولم تستخدمهم، المال في أيديهم لا في قلوبهم، يحبون البساطة واليسر، وبإمكانهم أن يسابقوا الأكابر في متع الحياة، وأظن ذلك ينسجم مع طبائعك، ويحقق ما كنت تتطلعين إليه، ويكفيك أن تكوني مع أمٍ عزيزة كريمة، تذكرني بالصحابيات الجليلات التزامًا وشهامةً، وعلو همةً، ومع عمٍّ يبدو شديدًا ذا بأس، لكنه أرقُّ من النسيم، وأحنُّ من الأم على وليدها، وماذا أقول عن أخوات زوجك إلا ما قلته عن الحسن في «الحسن».

أيتها الحبيبة...

أريدك أن تداومي على البشاشة والدعابة ودمائة الخلق، وحسن المعشر لاسيما مع زوجك ووالده ووالدته وجميع أفراد أسرته.



رياحين

عليك أن تعلمي أنك اليوم غيرك بالأمس، فلم تعودي
مسؤولة عن نفسك فحسب، ففي ذمتك زوج وبيت، وغداً -
بإذن الله - بنون وبنات، **فلا تقصري** في واجب، **ولا تؤجلي** عمل
اليوم إلى الغد، **ولا تنتظري** من أحد أن يقوم بعملك، أو يتحمل
واجباتك، وأنتِ بذلك تعبدين الله وتقتربين إليه.

اقبسي منه غيرك أحسنه الصفاته،
واعلمي أنه الناس يحبونه منه يعطيه
ولا يأخذ، **ومجلّونه** منه يضحيه بالوقت والجهد
والمال منه أهل راحة غيره،
والكرام يحترمونه الكريم ويقدرونه جهده وعطاءه،
فارفعي رأس أهلك وأهلك بأرباك
وجميلي تعاملك، وخفة ظلك،
كوني لامة، **وليكني** لله من اسمك نصيب
رقةً ولطفاً.



✍️ عزيزتي الغالية...

تذكري أن الحياة لا تدوم على حال، ففيها اليسر والعسر، والصحة والسقم، والفرح والحزن، **فلا تطبي** المعدوم، **ولا تحزني** لمتاع من الدنيا فاتك، فلن تموت نفسٌ حتى تستوفي رزقها وأجلها.

إنه **المرأة الفطنة** هي من تستوعب طبائع زوجها، **وتعرفه** ما يحبه وما يفضله، ما يسره وما يمزقه، ما يعجبه وما يكرهه.. **تشاركه** همومه؛ **تشد** من أزره، **وتبسط** له الصعوب، **وتنفضه** النوح من غير استكبار ولا استعلاء، حتى يمضوا عابدين بحر الحياة **فيصلا**ن برحمتها إلى **بر الأمان**.

✍️ ياريحانة الفؤاد...


ذلك كلام الجِدِّ الذي لا بد منه، ولكن الحياة ليست هَمًّا وغمًّا، بل فيها من متع الحلال الكثير، **فليكن لك** من ذلك



رياحين

نصيب، **افرحي** بحياتك الجديدة، وإني لأدعو الله أن يسعدني
بأخبارك، وأن ترفعي رأسي بجميل صنعك، وأن تكوني كأخواتك
السابقات شاماتٍ بين النساء، وتيجاناً على هامات الرؤوس.

هأنذا أكَفِّفُ الدمع، وأطوي الجوى
لأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، حفظك الله ورعاك،
وأسعدك ووفقك، ويسر أمرك، وأصلح شأنك،
وزين خلقك وخلقتك، وأراح قلبك،
وحقق لك أمانيك،
وحفظك حيثما حللت.. إنه سميعٌ مجيب.
وسلام الله عليك ورحمته وبركاته

والدك المحب / زيد 

صنعاء

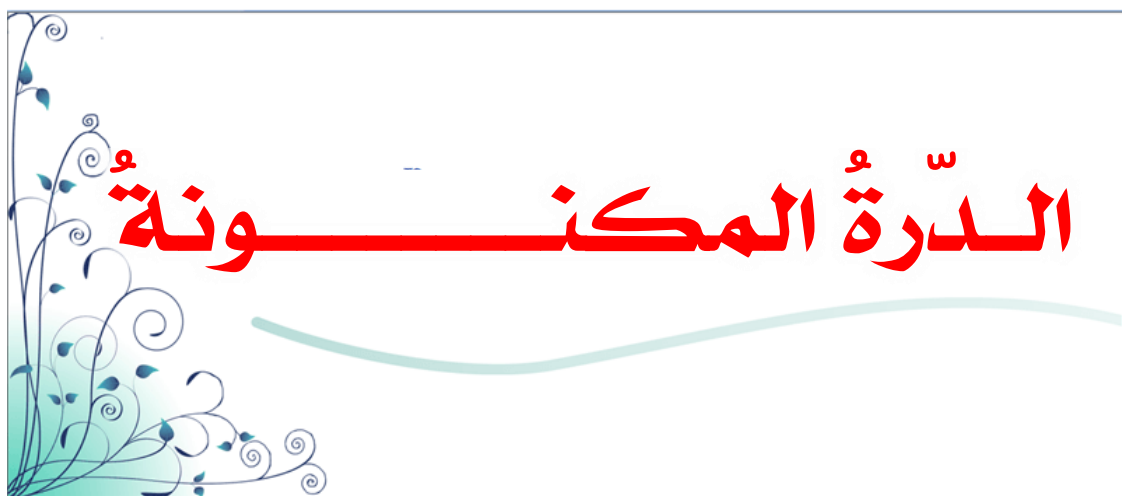
27 من ذي الحجة 1426 هـ

27 من يناير 2006 م





رياحين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابنتي وفلذة كبدي شيماء...

أيتها الدرّة المكنونة، والوردّة الفواحة، يا نسمة اللطف، وبسمة الخير، وإشراقه الفضيلة، ويا عنوان الأدب، وجمال الخلق، ونبل المشاعر، التحيات والتمنيات لك من أب محب مشفق حنون، يزهو بابنته المتألقة في يوم عرسها، ويتقطع قلبه وجداً لفراقها، يعيش تقلب العاطفة فتنهمر الدموع من عينيه، تارة فرحاً بابنته، وتارة ألماً لأنها ستنتقل إلى بيت آخر، ولن يستمتع برؤيتها صباحاً ومساءً.

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، وبارك الله لك وعليك، وجمع بينك وزوجك في خير، وأخرج منكما الكثير الطيب.

أيتها الفراشة الرقيقة...

إنك اليوم تغادرين العش الذي احتواك بقلبك وإحساسك وروحك، لتنطلق في فضاء حياة جديدة، أرجو أن تكون امتداداً لمسيرة البر والطهر والصلاح الذي نشأت عليه، ولقد تركت خلفك ثروة من ذكريات المحبة،



رياحين

والعاطفة الجياشة، والإحساس الشفاف الذي كانت
روحك الطيبة تفيض منه على كل أفراد أسرتك.

هل يمكنني أنسى إحساسك المرهف بمن حولك،
ومنذ طفولتك ونعومة أظافرك، وما زلت أتذكرك في
طفولتك وأنت تبيتين ساهرة جوار باب المنزل في انتظار
عودة أمك من الخارج خشية أن تطرق الباب، ويكون أهل
البيت قد خلدوا إلى النوم، ظناً منك أن الكبار لن يفطنوا
لذلك، فتقومين نيابة عنهم بهذا الواجب، إنه الإحساس
النبيل والارتباط الوثيق بأمك وأهلك وبيتك..

لقد عهدتُك تعيشين لغيرك، ويشغلك أمرُ الآخرين إلى
حدود المبالغة، فذات يوم رجعتُ الى البيت مرهقاً جائعاً
بعد يومٍ مليءٍ بالجهدِ والعمل، فأحضرت لي الطعام،
وعندما جئت لرفع الصحن بعد تناول العشاء، أجهشت
بالبكاء لأنني لم أبق شيئاً مما قدمته لي، وقلت لأمك لقد
كان أبي جائعاً ولم نفطن لذلك!



حبيبة قلبي ...

ها أنذا استرجع الأيام الخوالي، وأشعر بالتقصير نحوك لأنني لم أبذل ما يجب لتستمتعي بطفولتك وصباك، فقد عهدناك جادة وتظهرين أكبر من عمرك، وكأنك صاحبة تجربة طويلة في الحياة، فاهتمامك بالآخرين علامة مميزة فيك، تجمعين من مصروفك الخاص لتشتري شيئاً ينقص أحد أفراد الأسرة، ولقد فاجأتني في حفل تخرجك من الجامعة بهدية كبيرة المعنى، وقد أوقعني ذلك في حرج لأنني كنت من يجب أن يقدم الهدية، وعندما عبرت لك عن شكري، كان ردك بأن هذا قليل في حقي، وأين هذا التصرف العظيم من أولئك الذين يشترطون على آبائهم مكافأة ليذاكروا دروسهم، أو ينجحوا في امتحاناتهم؟!!

قرة عيني ...

عرفتك تعطين ولا تأخذين، وأحاول أتذكر آخر مرة طلبت مني طلباً، لأكتشف أنك لم تطلبي شيئاً مما تحتاجينه من ملابس أو لوازم، ولا شك أن مثلك يحتاج ضروريات وكماليات، لكنك مثالاً للمؤمن «الذي يموت وحاجته في صدره»؛ لا يطلبها من أحد



رياحين

غير الله، وإنما أسمعُ منك الشكرَ والثناء، إذا
أعطيتُك شيئاً من لوازم الدراسة أو المناسبات..
فله درك من فتاة عصامية، سموحة كريمة!

 يا إنسانَ عيني، وريحانة قلبي...

لك أن تحمدي ربك جلَّ جلاله على ما حباك من الصفات
الحسنة، والعقلِ الراجح، والذوقِ الرفيع، والتوفيقِ والصلاح،
مما انعكس عليك خيراً وبركة.

وتدكِّري أنك الوحيدة بين إخوانك وأخواتك التي جعلتكِ
همَّتكِ العالية تكملين دراستك الجامعية قبل الزواج، وأشعر
نحوك بالرضا والسعادة لإيمانك، وصلاحك، ثم انسيابك في
طلب العلم من دون متابعة ولا عتب، كنتِ الحاضرة فينا بالعطاء
والنجاح، والغائبة عن التقصير والهموم، ولا غرو أن تلمسي
الاهتمام والتفاني من أجل إسعادك في يوم عرسك من أهلك
وصديقاتك، فتلك ثمرة الخلق النبيل، والسلوك الراقي الذي صار
علامة مميزة لك.



يا أيتها العزيزة...

لقد ظَلَمْتُ تتخوفين من الزواج، وتتذرعين برغبتك في إكمال
دراستك الجامعية، على الرغم من كثرة الخطّاب، فكان لك ما
أردت، وأمضى الله قدره عندما أذِنَ بإكمال نصف دينك، واقترانك
بشريك حياتك، وفارس أحلامك الذي يحمل من الصفات ما ينسجم
مع صفاتك، إنه «أحمد» شابٌ معروف بدينه، وخلقه، والتزامه، ثم
طموحه واعتماده على نفسه، وكأني به يتمثل قول الشاعر العربي:

نفسُ عصامٍ سوّدتُ عصاماً وعلمته الكُـرَّ والإقداما!

وإني لأرجو لكما حياةً سعيدةً هانئةً، وأشعر بفضل الله عليّ
وعليك، وقد ربّيتك على معالي الأمور، ورفيع الأخلاق،
وصنعت أممك منك امرأةً كاملة الصفات، متعددة المهارات،
وتعلمت في أسرتك حسنَ العلاقة مع الآخرين، وخدمة الغير،

إذ لا غير فيمنه يعيش أنانياً، يحب نفسه،
ولا ينفع غيره، فالحياء أخذ وعطاء، ونزله وتضحية،
«المؤمن ألفه مألوفه، ولا غير فيمنه لا يألفه»
«ولا يؤلفه»، «وغير الناس أنفعهم للناس»،



رياحين

وآمل أن لا يكون زواجك انغلاقاً وانقطاعاً عن الآخرين، فواجباتك نحو زوجك لا تمنع الاستمرار في توسيع دائرة معارفك، وخدمة الناس وتعليمهم، وأتمنى أن تستثمري ما تعلمتيه، وتذكرني أن المعرفة لا حدود لها، وعلينا الاستزادة منها.

علمتني الحياة أنني مهما أتعلمُ فلا أزال جهولاً!

 يازهرة عائلتنا...

لا بد من التذكير ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾، تعيشين اليوم حياة جديدة، وقد صارت عليك واجبات نحو زوجك أولاً، وقيامك بها قربة إلى الله، وسيَتَعَيَّنُ عَلَيْكَ معرفة طباعه، ما الذي يحب وما الذي يكره، ليتحقق له ولك السكن النفسي والروحي، لكنني أؤكد لك وأحثُّك على مصارحته والتفاهم معه فيما يعجبك وما لا يعجبك، واحرصي على تقريب وجهات النظر، والوصول إلى قواسم مشتركة، ولا يحسن الكتمان بينكما، ولا إبقاء القضايا في الصدور حتى لا تتكون تلالٌ من الأحمال والأوجاع التي ترهق النفوس، وتتسبب في التعاسة، وحلُّها بالنقاش، مع اختيار الوقت

(1) سورة الذاريات: 55.



المناسب للحدث حولها، ولأني على يقين بأن «أحمد» سيقراً هذه الرسالة فأرجو أن يتفحصها، فقد صار ولدي الذي أضيف لإخوانه من الأبناء والأنساب، وقد أهديته أغلى ما أملك، وسلّمته أمانةً حفظتها كما تحفظ الجفونُ حدقاتِ العيون، ولأنها كريمة، رقيقة، مرهفة الإحساس، فثقتي أنه سيضعها حيث تستحق، وحببي له يدفعني أن أنصحه، وأضع بين يديه تجربتي في الحياة الزوجية التي أینعتُ وأثمرت **وروداً ورياحين**، لأنها اتسمت بالتفاهم والصبر والتصبر، والتعاون على البر والتقوى.

وغني عن البيان أن **أذكرك يا فتاتي** بحسن التعامل مع والد زوجك، ووالدته، وأهله، وأسرته، أما والداه فهما من ذوي الدعابة واللفظ، **وعليك** أن تقبسي منهما هذه الصفة، ولا سيما أن الجدَّ يغلبُ عليك، وربما أخذتِ الأمور بأكبر من حجمها..

والاعتدال مطلوبه، والإسلام دينه الوسيطه
فيه كل شيء، فللجد أوقاته، وللمرح أوقاته،
والترويح عن النفس بين ساعة وساعة تجديده
للنشاط، وعونه على أمور الدين والدنيا.



رياحين

مهجة فؤادي... 

أريدك أنو تسعدني بحياتك، وتنعمي بشبابك،
وكله شهيه، فيه وقته حسنه،
فلا يحسنه التصايح للكهل،
كما لا تحسنه الكهولة في الشباب وأيام الصبا،
وجميله في المرأة البشاشة وحسنه التبغل،
والتبسم صدقة، وكله لهو باطل،
إلا لهو الرجل مع أهله..

وقد سابق النبي ﷺ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فسبقته مرة، ثم سابقها بعد حين فسبقها، وقال: «**هذه بتلك**»، والحياء من شعب الإيمان، لكنه لا يتناقض مع الانشراح والانبساط بين الزوجين، فكل منهما ستر للأخر: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (1).

ما أجمل أن يكون الإنسان لَمَّاحًا، يعرف واجباته، ويقوم بها من دون أن يطلب منه الآخرون، وهكذا عرفتك في طفولتك

(1) سورة البقرة: 187.



وصباك وشبابك، تكونين حيث نُحِب، سهلة التعامل،
خفيفة الظل، كثيرة الإنجاز، لا تحملي أحداً همومك، ولا
تقصري في واجباتك.

ولا يفوتني أن **أنبّهك** الى أن مراعاة المشاعر
صفة حميدة، ولكن ذلك لا ينبغي أن يتحول إلى
المبالغة غير المحمودة، فيجب ألا تعطي الأمور
أكبر من حجمها، فلا تبُلُد في الإحساس، ولا
سذاجة تفقدك العقل والاتزان والحكمة.

وإن الزهد في الدنيا لا يقدر عليه إلا أصحاب الهمم
العالية، **فلا تجعل** الدنيا أكبر همك، وثقي بالله تعالى
المعطي، الغني، الكريم القادر.

إن رباً كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غدٍ ما يكون

وفي التنزيل: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي
الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: 77]



رياحين

الثقة بالنفس صفةٌ حسنة، لكنها يجب ألا تصبح تعالياً على الناس، أو احتقاراً لشأنهم، والهدوء والصمت قد لا يكون حسناً في كل حال، **كما أن الحديث وإخراج ما في النفس** من طبيعة الإنسان ليخفف على نفسه، ولا سيما عند من يحبه ويثق به:

وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرْوَةٍ يُوَاسِيكَ أَوْ يُسَلِّيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ!

لكنه بَوْحٌ لا يبلغ حد الثرثرة أو التبرم، إنما هو التوسط، فلا صمتٌ مُطَبَقٌ وهدوءٌ مميت، ولا تضجُّرٌ و غضبٌ وعدم رضا في المهم وغير المهم، وإنما ذكركَ بهذا لأنك تفضِّلين حملَ همومك، وتستكثرين أن يشاركك ذلك غيرُك، لكن الحياة تقوم على التعاون والتآزر، وهذا أولى وأدعى بين الزوجين.

التواضع صفة من يريدون الرفعة، ويرتقون نحو القمة، **فالزمي** هذه الصفة التي ربيتك عليها، ولكن من دون مبالغة، ولأنك أستاذة في مراعاة المشاعر **فأنصحك** بالاعتدال، بحيث لا تهملين حق نفسك، ولا تتحملين ما لا طاقة لك به.

من أول يوم تدلفين فيه بيت الزوجية، فقد صار لك بيتٌ مستقل، **فكوني** عوناً لزوجك على بناء هذا البيت ليغدو صرحاً شامخاً، وأول الغيث قطرٌ ثم ينهمر، وأحلام اليوم حقائق الغد.



احرسي بيتك بالذكر والدعاء وقراءة القرآن، **لا تنظري** إلى من هو أعلى منك، **وانظري** إلى من دونك، فإن هذا أولى أن تشكري الله على النعمة، وترضين بما أعطاك، **وإياك** أن تهملني نفسك، فأنت اليوم أميرة البيت، ولست هامشاً فيه، وما كان لي أن أحثك على ذلك، لولا معرفتي أنك تحبين العيش في الظل، وتتحرجين من بث همومك، وطرح طلباتك أمام الغير، لكن المرأة مع زوجها روح واحدة، وقلب واحد، وأدعو الله أن يؤلف بينكما، ويسعدكما ويساعدكما.

أيتها الغالية...

ما أجمل الأيام التي سعدنا فيها بالعيش تحت سقفٍ واحد، لكن سنة الله أن يكبر الصغار، ويتزوج الشباب، ويرحل الكبار، وتبني الأسر الجديدة، وتتوسع الحياة، ولقد كنتِ نسمةً الهواء العليل، نحس بطراوتها ولا نسمع لها ضجيجاً، وقد فوجئتُ بتعلق الكبار والصغار بك، وحبهم لك، واحتشادهم في عرسك، وأي معنى عظيم حملَه بكاءُ طفلة صغيرة على فراقك، وكأنك ستغادرين إلى قارة بعيدة، أو مفازة مجدبة، لكنه الأثر الطيب الذي حفرتيه في كل قلب، ونكران الذات، والتضحية في أهبى صورها، والإيثار في أجمل حُلله، وما يعملُه المرءُ اليومَ يجده غداً، ومثلما يحب المرءُ أن يعامله الناس فعليه أن يعمل.



✍️ عزيزتي الكريمة...

تغادرين اليوم وقلوب الجميع مجبورةً منك، غير أنني الوحيد الذي أحسُّ بالتقصير نحوكِ، فقد تعودتُ أن أتعامل مع فلذات كبدي بدفعهم ليحملوا أنفسهم، ويعتمدوا - بعد الله - على جهدهم، وربما كان عليّ أن أشعرك بالمحبة، وأقربُ منك أكثر، فلا وقتي وهمومي سمحا لي بذلك، ولا بثثتِ أنت إليّ ما في صدرك، وأدعو الله أن يغفر لي تقصيري، وأطلب منك المسامحة، فمقامك محفوظ، ومنزلتك في سويداء القلب، وأرجو أن أكون قد عوضتُ تقصيري في الإعداد والتهيئة لحفل عرسك، وقد أسعدني رؤية علامة الرضا على محياك، وأبهجني هذا الاحتفاء بك فأمسيتِ ملكةً متوّجةً بالحب والحنان، محاطةً بالأهل والأقارب، مُزيّنةً بصديقاتك ورفيقات صباك، وذلك فضل الله الذي يستحق وحده الحمد والثناء.


✍️ ريحانة فؤادي، ووسام صدري...

هأنذا قد أتيتُ على بعض ما أراه مهماً لك في حياتك الجديدة، مع علمي وثقتي بأنك تحملين عقلاً راجحاً، وإيماناً راسخاً،



وخلُقًا كريمًا، ولكنها نصائح المحب، وحرص الأب الذي
يستجمع أفكاره ليضعها بين يدي **ابنته** التي كان يتخوف من
اللحظة التي تغادر منزله لتطير بعد أخواتها في أفياء الحياة الواسعة
تُجدد وتتجدد، وتبني بيتًا للحب، ومأوىً للسكينة.

وأخيرًا... ابتهلُ إلى الله أن يحفظك ويرعاك ويوفقك، ويدلك على
الخير، **اللهم** اجعلها في عينها صغيرة وفي أعين الناس كبيرة،
واغفر لها ما لا يعلمون، واجعلها أحسن مما يظنون،
اللهم أسعدها وأكرمها، وبارك لها في حياتها الجديدة،
اللهم اسمعني عنها كل خير، وضع لها القبول،
واملاً قلبها بالرضا والاطمئنان إنك وليُّ ذلك والقادر عليه،
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه..
وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

والدك المحب / زيد 

صنعاء

22 من شوال 1431 هـ

1 من أكتوبر 2010 م



رياحين

المُثَابِرَةُ الصَّابِرَةُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«سلوى» فؤادي، ومهجة قلبي

سلام الله عليك ورحمته وبركاته...

بنيتي الغالية... 

دعيني أبتُ إليك نزرًا من مشاعري، وأطوفُ بذكرياتِي في ليلة
عمرِك: أهْنُئُك، أدعو لك، أفخرُ بك، وكيف لا، وأنتِ صفحة
مشرقة متجددة من كتاب فلذات كبدي وفخر تربيتي؟

من أين أبدأ؟

تتزاحمُ العباراتُ، تحاول أن تعكسَ لواعجَ نفسي، وحرارةَ
حبي، وشدةَ حنيني، وعطفي نحوك أيتها الوردةُ النديَّةُ، والتحفَةُ
السَّنيَّةُ، المَهذبَةُ الذكيَّة، رابطةُ الجأشِ، ودِيعَةُ الطبعِ، داعيةُ الخيرِ،
خدومةُ الآخرين، بعيدةُ النظرة، تجمعينَ بينَ الجِدِّ والدُّعابةِ، ولا
ينسبكُ المرحُ جمالَ الاتزان!

عزيزتي الكريمة... 

أنتِ - الليلة - الأحبُّ إلى قلبي لأنك ستفارقين بيتك الأول
الذي كنتِ لصيقةً بكلِّ من فيه وما فيه، لتجدي مأوىً جديدًا



رياحين

لقلبيك، لكن مكانك في قلبي لن يملأه غيرك، سأشتاق لمرآك الذي كان لا يغيب عني كل مساء، وسأفتقد بسمتك التي كانت تجلو همومي كلما أطلت عليّ، وهل يمكن نسيان (سكرتيرتي) الخاصة التي تأتي مسرعة حين تسمع رنة هاتفي، تساعدني فيما أكتب، وتطبع إجاباتي على رسائل (الإيميل)، وترفع من روعي المعنوية حين تجلس إليّ، وتُنصت باهتمام لتجاربي المحدودة وبضاعتي المزجة، ثم تُعزّزني بكلمات التقدير ورسائل الإعجاب! ألم تكوني الوحيدة من أولادي الذين وُلدوا في بلاد الغربة، وكنت أول من راءك من أهلك بعد خروجك إلى الدنيا لتصبحي وقتها (سلوى) غربتنا، وحُداء بُعدنا، وعوض أحبائنا الذين تركناهم في الوطن العزيز؟

عشرون عاماً عشناها معاً لكنها خطرت كعشرين يوماً، فيها صُقلت مواهبك، وزادت في خبراتك، وأكسبتك أحسن الصفات، عشت في أفياء أسرة - بحمد الله وفضله - يغمرها الحب والتآلف، وتسودها علاقة الاحترام والتعاون، ويسهم كل أفرادها في تحمل المسؤولية، ربما كان حذر والدتك، وحرصها الشديد متعباً لك، لكنه إرث غني سوف تجنين ثماره الطيبة في حياتك الجديدة اليوم!



يا قرة العين...

ما أجمل الأيام الحلوّة التي عشناها معاً، ومن أروعها تلك
الرحلات التي كانت تجمعُ بين المُتعة والفائدة، ولا تخلو من
المغامرة، ومازلتُ أتذكّر رحلة الأسرة الجماعية للعمرة، ولحظةَ
السعادة التي غمّرتك عند رؤيتك الكعبة المشرفة لأول مرة في
حياتك؛ فانهمرت دموعُ الفرح والخشوع من عينيك، ثم ذلك
الحرصُ الشديد الذي رأيته منك للاستفادة من كل دقيقة في
الحرمين الشريفين، وما أطفأ أيام العيد بين الطائف ومكة
وجدة، ومواقف المغامرة التي كنتِ تقتحمينها في مدن
الألعاب، حين قلتِ أنكِ رأيتِ عالمَ البرزخ عند مشاركتك
في لعبة (الشوّاية) المخيفة!

والليلة أجدها مناسبة لأعترف لك بتقصيري في حقك، وعدم
قيامي بكل ما يجبُ نحو الأسرة لانشغالي بأمور عامة كثيرة،
وأقدم اعتذاري عن كل تقصير خارج عن قدرتي، فلربما حرمتك
الكثير من المُتعة التي تنعمُ بها مثيلاًتُك، ولعلك اليوم ستصفحين
عن أبيك هذه الهنة.



وهأنذا أحاول أتذكّر شيئاً يُزهِدُنِي في التعلق بكِ، فلا أجد إلا ما يَشُدُّني نحوكِ؛ الصفاءُ والنقاءُ، البِشْرُ واللطافة، الثقة بالنفس، الاعتزاز بالإسلام والقيم النبيلة، وأنتِ التي لم أجدُ أي مشقة في تعليمك، لأنك المتفوقةُ دائماً، المبادرة والسبّاقة، لقد كنتُ أرقُبكِ في المساء وأنتِ تجهّزينَ لوازمَ يومكِ الجديد، بما في ذلك غسل وكوي جلبابكِ، وترتيب حقيبتكِ المدرسية، مع عزيمةكِ في القيام بواجباتكِ المتعددة في البيت وخارجه.

 نعم أيتها البشوشة...

عشنا معاً حُلُوَ الحياة ومرّها، وبفضل الله - ثم بحب أسرتنا وتكافلها - كانت المراراتُ تذكيراً لنا، وعلاجاً لأدوائنا، وربما جاءت أثقلُ اللحظاتِ بعد تفوقك المُميّزِ في الثانوية العامة، ورغبتك الالتحاق بكلية طب الأسنان في جامعة صنعاء، وعلى الرغم من أني ألقيتُ بكل ثقلِي مُعزّزاً بمعدّل درجاتك العالي، لكننا واجهنا التفافاً ومحاولة بائسة لحرمانك من حقك، والوقوفَ في وجه طموحك، وحين تساقطتُ دموعكِ قَطَّعتُ نياطَ قلبي، فعزمتُ أن أعصرَ لكِ مهجتي - وأنتِ المستحقةُ عن جدارة -



لأحقق لك أمنيّتك في جامعة خاصة، ويسّر الله الأمر على خير ما تحبين لتعود إليك البسمة وتنهمر دموع الفرح من عينيك، والله الحمد وهو صاحب الفضل، ومضى ذوو النفوس الضعيفة بأنانيتهم وظلمهم لم ينالوا خيرا، بينما ذهب بالأجر والذكر الحسن من يدخلون السرور إلى نفوس غيرهم.

وجاء فارس أحلامك على غير موعدٍ ولا ترتيب: (أسامة) وله من اسمه نصيب: شاب طموح على خلقٍ ودين، يدرس في ألمانيا ويبحث عن زوجة تشاطره همّه واهتماماته، وكالمعتاد - مع أخواتك السابقات - دخلنا مخاضاً عسيراً، إنها معركة اختيار شريك حياتك، خشينا أن يؤثر هذا على طموحك، وربما غير مجرى حياتك، وكان لا بد من جلساتٍ أسرية (خاصة وعامة) استشارات واستفسارات، أسئلة واتصالات... أيام حرجة، دموع وقلق، تخوف وأمل، رغبة ورهبة، وانتهى الأمر بقرارك الصائب والموفق، وبارادتك الحرة **لتقولي**: (رضيتُ وتوكلتُ على الله).



رياحين

وكان مَنْ في الطرف الآخر ينتظرون على أحرّ من الجمر ماذا ستقولين، ولعلمهم لا يعلمون صعوبة اتخاذ قرار يقوم على الاختيار والتشاور، ويعتمدُ على الحوار والإقناع، وبعثتُ البشرى لواسطة الخير بهذه الرسالة: **(أصابتُ سهامُ أسامة قلب سلوى... تمم لهما يا رب بالخير، واجعلهما للعين قرّة).**

وصلتهم البشرى وجاء الرد:

لا تعجبوا من غزال صاها أسدٌ بل اعجبوا من غزالٍ صادتِ الأسد!

فذكرتهم بقول أحمد شوقي:

فاتقوا الله في قلوب العذارى فالعذارى قلوبهن هواء

والآن أجدني مُلزمًا أن أهنئكِ لأنك أحسنتِ الاختيار، وأهنئ عروسكِ لأن مثلك نادرٌ اليوم، فقد فاز بدرّة ثمينه، أمل أن يحنو عليها بعينه، ولقد اشترطتُ لك ما أردت، أن تكلمي دراستك الجامعية، وها هو شرطك يتحقق بحمد الله، وما عليك إلا مواصلة الجد والاجتهاد، والجمع بين مسؤلية البيت، والقيام بحقوق الزوج مع الطموح العلمي والتربوي، وأدعو الله أن يكون في عونك.



ابنتي ونظر عيوني ...

اذا كانت ولادتك في (الرياض) خارج اليمن، فشاءت حكمة الله أن تكون أيام حياتك الزوجية الأولى في ألمانيا، وهناك ستجدين عالماً آخر غير عالمك السابق، لكنني واثق أن التزامك، وثقافتك الواسعة، وثقتك بنفسك، واكتسابك لمهارات التعامل مع الحاسوب والتقنية الحديثة، وإجادتك لثلاث لغات، كل ذلك يعطيك تميزاً في أي وسط تعيشين فيه، لكن الحذر مطلوب، لاسيما أن بعض الغربيين - اليوم - ينظرون للمسلمة الملتزمة بعين الريبة والشك، وربما الحقد والكراهية، فأكثري من ذكر الله، وحافظي على أدعية الصباح والمساء، ودعاء خروج ودخول المنزل، وتلاوة الورد القرآني، كوني مع الله ليكون معك.. ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (1).

أيتها الحبيبة...

أظنني قد بذلتُ الوسعَ في تربيته على معالي الأمور، وقد نجحتُ والدتُك في إعدادك للحياة، لكن العاقل لا يستنكف عن

(1) سورة يوسف (64).



رياحين

التعلم حتى الممات، ولا يقفُ عند حدود ما يعرف، ولا يخجلُ
عن السؤال فيما يجهل، والناس يحبون التجديد، ويمَلُّون الرتابة،
فليكن لك من ذلك النصيب الأوفى، والقدر المُعَلَّى..

واعلميه أنه أهم عمله تقويمه به،
وأفضل جهده تبذليه مجبه أنه يكونه لزوجائه
وشريكه حياتيه، ويقدر ما تمنحه سيطرته،
كما أنه الحياة لا تستقيم إلا على التفاهم والتكامل،
وليسه بالتحديات وحبب ذاته،
وبالطمة العذبة يمكنه تحقيقه ما تريدونه..

تعرفني على طبائع زوجك، وحاولي استشعار ما يرغبُ
فيه، وقدميه له قبل أن يطلب، وإذا انشغلتِ بعمل أو تطبيق
أو بحث أو تدريب فخططي معه لذلك، وادرسِي معه
البرنامج الذي يحقق الرضا لكما، وما أراه إلا خليقاً
بالتفاهم والتعاون، وتذكري أن تنظيم الوقت مهمٌّ دائماً؛
لكنه في مثل وضعك وواجباتك الكثيرة ضرورة لا بد منها.



كوفي سموعة عتي لو كانه لله عقه، فالحياء
الزوجية تقوم على المودة والرحمة، والضحية والبذل
والعطاء، وعينه تتجهم الظروف **غالبها** بالقناعة
والرضا، وإذا تبسمته الحياة **قابليها** بالتوسط والالتزان،
وعينه تندع النعمة **أكرهه** لله الشكر والثناء،
واعلمه أنه روم الحال منو المحال.

ابتعدي عن الجدال العقيم، فإن المراء لا يأتي بخير، **وإياك**
والعجب والغرور فإنه مقبرة المواهب، **واحدري** التعالي
والاستكبار فإنه جالب للكرهية، وأجمل ما في المرأة رقئها ولين
كلامها، وحسن تبعلها لزوجها، وتوافقها معه، وهي بهذا تجعل
زوجها يحاول أن يضع الدنيا بين يديها لو استطاع، فضلاً عن
كونها تعبد الله بهذا التعامل الحسن الراقى مع حبيب قلبها.

أعلم **عزيزتي** أنك أستاذة ومربية، لكن لا بد من التذكير
والذكرى تنفع المؤمنين... فلا يمكنك بعد اليوم أن تتركي عملك
ليقوم به غيرك، فأنت أميرة المنزل، والمسؤولة عنه، ولست



بحاجة إلى من يُنبِّهك أو أن يوجهك، لأنك راعية البيت
ومسؤولة عن رعيته.

تعجبني صراحتك، وحبك للاستمتاع بالحياة، وسهولة
تعاملك، **فداومي** على هذا السلوك، **واجعليه** سياجاً
لحياتك، والأيام الأولى للزواج ترسم ملامح المستقبل،
فاصنعي منها قاعدة الانطلاق إلى حياة الأُنس والسعادة،
وازني بين حق الله، وحق الزوج، وحق والديه وأهله،
وواجباته نحو أحبائه وأصدقائه.

ولا أزيدك وصية **بدوام** التواصل مع أهلِكَ وأحبابك ولا سيما
والدتك التي حملتك كُرْهاً، ووضعتك كُرْهاً، وحافظت عليك
كما تحافظ الجفونُ على الأحداق حتى حَصُلَتْ تحت يدها على
درجة الاقتدار في تحمل أعباء الحياة، وهي أكثر من سيحزن
لفراقك، ويتألم لبعْدك، ويتحرق شوقاً إليك، لكن سنة الله في خلقه
اقتضت أن تستمر الحياة بالزواج، ويقتفي الأواخر أثر الأوائل.

ها أنت - **يا صغيرتي** - تحقّقين أحلامك، وتمضي احتفالات
عرسك أكثر مما كنت تؤمّلين، وذلك فضل من الله تعالى عليك،



وهو ثمرةٌ لحسن تعاملك واتساع دائرة علاقاتك بزميلاتك
ورفياتِ صباك ودراستك **فاكثري** الحمد لله والثناء عليه.

ابنتي الغالية...

هأنذا أُسَلِّمُ الأمانة التي رعيْتُها وجلَوْتُها لأجعلها في بيتِ كريم
حيثُ أعتقد أنهم سيحافظون عليها، ويضعونها في مكانتها اللائقة
بها، **فكوني** وساماً يزيّنُ صدري، ولؤلؤةً - تُضَافُ إلى أخواتها
وإخوانها - يرصّعُ تاج رأسي، **واحرصِي** أن تصبِحي لبنة قوية في
المجتمع المسلم الذي ننشده على طريق استعادة مجد أمتنا
وعزتها وكرامتها..

وأخيراً فإني أحمَدُ الله أن رزقني ابنةً مثلك، وأسألُ الله
أن يكتب لك الخير حيثما كنتِ، ويحقق لك الرضا،
ويسعدك بزواجك، ويسعدك بك، ويجعل كلُّ منكما عوناً
للآخر على طاعة الله سبحانه.

(بارك الله لكما، وبارك عليكما، وجمع بينكما في خير، وأخرج
منكما الكثير الطيب).



رياحين

اعذريني فقد أطلت؛ ولم أشبع - بعد - من الحديث إليك،
لكن الدقائق تقترُب من الفجرِ **فاختم نفث قلبي بهذا الدعاء:**

اللهم احفظها في حلها وترحالها، وكن معها في طعنها وإقامتها،
واكلأها بعنايتك، واحرسها بعينك التي لا تنام، واكنفها بركنك الذي
لا يُرام، واجعلها في عينها صغيرةً، وفي أعين الناس كبيرةً،
واغفر لها ما لا يعلمون، واجعلها أحسن مما يظنون.


اللهم ذل لها الصَّعبَ، ويسر لها العسير،

وسخر لها قلوبَ عبادك حيثما كانت.

استودعك الله - القوي العزيز - الذي لا تضيع ودائعه،

ولا يخيب سائله، ولا ينقطع راجوه.

وسلامٌ اللهُ عليكِ ورحمته وبركاته.

والدك المحب / زيد 

صنعاء

19 من ربيع الأول 1431 هـ

15 من مارس 2010 م





رياحين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابنتي سمية...

حبية القلب،

وخاتمة الرياحين،

وتمة الورود،

وآخر العنقود

في هذه الليلة المباركة من ربيع المصطفى ﷺ، وفي مكة المكرمة خير بقاع الأرض، لك سلامي وحيي وحنيني ودعائي بمناسبة زفافك الميمون بإذن الله.

«بارك الله لك وعليك، وجمع بينكما في خير، وأخرج منكما

الكثير الطيب».

بدموع الفرح والحزن، وبمشاعر الأمل والألم، وبمزيج الرجاء والخوف أزفك الليلة إلى شريك حياتك (عاصم)، من اطمأنت نفسك إليه، ورضي قلبك به زوجاً وحيباً؛ وقد انتظرك طويلاً، وكان صبوراً ومُهذَّباً وواقعيّاً، حتى نال ما تمنّاهُ، ففازَ بقربك بعد إكمال دراستك الجامعية، واطمئنان والدتك إلى استكمال بناء شخصيتك، ولكلِّ أجلِّ كتاب.



قِرَّةٌ عَيْنِي...

دعيني أفاخرُ بك اليوم: ابنةً مهذبةً ومؤدبةً، عابدةً وعالمةً، سالحةً ومعلمةً، ربةً بيتٍ رائعةً أحسنتِ التلُمُدَ على يد أمها الحازمة وأخواتها الفاضلات، وقد كنتِ نِعَمَتِ البنتِ البارّةِ بوالديها الحريصة على رضاهما، لا تتأخري عن خدمتهما والتقرب إليهما، لاسيما بعد أن خلا منزلنا من أخواتك، فكان قدرك أن تُدلي أبيك، وتلبي طلباتهما، ولن أنسى تمامك عليّ، وسلامك وبسمتك كلَّ ليلة، تمحي بها سغبي وتعبي قبل أن تذهبي إلى فراش نومك، وستظلُّ في ذاكرتي كلماتك الحانية، التي أجدها مكتوبةً بخطك الجميل فوق مكتبي، أو على وسادتي في غرفة نومي!

لقد كنتِ الصغيرة التي تحبُّ الدَّلالَ، فتعرض طلباتها في سفرٍ أو حضرٍ وهي واثقةٌ أنه سيستجاب لها؛ فهي آخرُ العنقود، ولا منافس لها، ولن يطالب أحدٌ بمقارنتها، وكانت دموعك دائماً تعبُّر عنك: إذا تعرَّضتِ للعتاب، أو أغضبك أحد، أو لم يُستجب لطلبك الذي قد لا يكون ماديًّا؛ وما أكثر ما تغلبُ الفتاةُ أبويها بدموعها، ولم لا؟ ألسن من ينظرُ إليك الجميعُ على أنك الصغيرة حتى وقد كبرت؟!



بُنَيْتِي المتألقة...

لقد وهبك الله تأثيرًا تأسرين به القلوب، فالأطفال يسألون عنك، ويحبُّ كلُّ منهم أن يجلسَ إليك ويلعبَ معك، وكذا الحالُ مع كبار السن الذين تحسنيين الاستماعَ إليهم والحديثَ معهم، وهل أنسى تعلقَ عمتي بك، وأشعارها فيك، فوفك الله برفقتها وهي مريضةٌ مقعدةٌ - وقد بلغت من الكبرِ عتياً - تنامينَ وتصحينَ معها في غرفةٍ واحدة حتى لفظت أنفاسها الأخيرة - رحمها الله - فماتت وهي تدعو لك وراضيةٌ عنك، وما أرى التوفيقَ والألقَ الذي يصحبك إلا ثمرةً لدعائها، وقد أعجبنى أنك تتذكرينها وتدعينَ لها وتؤدِّينَ العمرة عنها بعد موتها، وذلك توفيقٌ من الله، وكثيرًا ما كانت **تقول**: بأنَّ التوفيقَ عزيزٌ لا يناله كلُّ الناس، وأنه لم يُذكر في القرآن إلا مرة واحدة!

ريحانة قلبي وسلوى فؤادي...

حقك أن تعيشي الفرحَ والمرحَ، وأن لا تحملي همَّ الكبار وأنت الغصَّةُ الصغيرة؛ ولكن شاءت إرادةُ الله أن تشاركيني آلامَ المطاردةِ والتَّشردِ والغربة..



رياحين

ولعلَّه قد تعلَّمْتِه مِنْ العِانَةِ الْكَثِيرِ،
ففيه هَيَاتِنَا الْحَلْوِ وَالْمَرِّ، وَالشَّدَّةَ وَالرِّغَاءَ،
وَعَلَيْنَا أَنَّهُ نَتَأَقَامُ مَعَ كُلِّ الظَّرُوفِ،
وَمُخْتَسِبُ الْأَجْرِ مِنْهُ اللَّهُ فِيهِ كُلُّ عَالٍ،
وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ اللَّهُ يَعْطِيهِ وَيَأْخُذُ، وَيَمْنَعُ وَيَمْنَعُ،
وَقَدْ يَكُونُ الْخَيْرُ فِيهِ الْمَنْعُ وَالْحَرْمَانُ،
أَوْ فِيهِ الْمَكَابِدَةُ وَالْمَعَانَةُ؛

فبقدر خوفك وآلامك، أخذتِ دروساً عملية لا تُنسى،
بمعايشتك لمن رأيناهم يضحون بأوقاتهم وراحتهم وأرواحهم
وفاءً لمبادئهم؛ ويتعبون أنفسهم ليسعدوا غيرهم، ورأيت كراماً
لا يتبرمون من الضيف مهما طال بقاؤه عندهم، حتى جعلك ذلك
تستصغرين ما تقدمينه من خدماتٍ واهتمامٍ بالآخرين!!

 عزيزتي الغالية...

كانت لك أحلامٌ في أن يكونَ عقدُ قرانك متميزاً، وزفافك
كذلك؛ **تقولين**: ألسْتُ آخرَ العنقود؟! فأراد الله أن يحققَ آمالك



بأسلوبٍ مختلفٍ تمامًا، فقد اقتحمت منزلنا ورؤعت نساؤنا
وأطفالنا، واضطرتُّ للبعدِ عنكم، وظللتُ خائفًا أترقبُ،
وتذكرتُ أن رسالتي الخاصة في الحياة ينقصها إتمام زواجك،
فأرسلتُ إليك أطلبُ موافقتك على عقد قرانك في تلك الظروف
العصيبة، وهنا ظهر لي رجاحةُ عقلك وواقعتك، فلم تخالفي
رأبي وتنازلت عن جميع شروطك، وتم عقدُ قرانك في غيابِ
الأهل والخِلان؛ فلا الأخوات ولا الأعمام والعمات، ولا الخالة
والأخوال، ولا الجد أو الجدة، ولا أحبابك الصغار، أو صديقاتك
أو بنات أعمامك وعماتك، ومن دون أي مظاهر احتفالية اكتفينا
بالحد الأدنى من حضور الوليِّ والزوج وشاهدين، وكان الموقفُ
مؤثرًا ومبكيًا ورهيبًا؛ لكنه كان مُميِّزًا ومعبرًا وحميميًا بحمد الله
وفضله، وفاجأتك عندما أخبرتك أنك سوف تصحبيني اليوم
التالي في سفرٍ لا نعلم له وجهة ولا نهاية!

خرجنا من ديارنا مكرهين لا نحملُ إلا ما نستربُه أجسادنا، لا
ندري أين سيحلُّ بنا المُقام، بعد أن حلت النكبة في بلادنا التي
عشنا عمرنا فيها آمنين مستقرين، ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي



رياحين

الأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً⁽¹⁾، وبتوفيقِ اللهِ حطَّتْ رحالنا في مكة المكرمة أشرفِ بقاعِ الأرضِ، جوار بيتِ اللهِ الحرامِ؛ فوجدنا الراحةَ النفسيةَ والاطمئنانَ، ونسينا ما خلفناه في بلادنا من حطامِ الدنيا، ثم أكرمك اللهُ بأداءِ فريضةِ الحجِ، الأُمْنِيَّةِ التي كنتِ تتشوقين إليها.

مضتْ الأيامُ والشهورُ، وكان لا بدَّ من إتمامِ زفافِكِ ولو بعيدًا عن الأهلِ والوطنِ، فجاء حفلُ الزفافِ رائعًا في تواضعِهِ ويُسْرِهِ وفقراتِهِ، التي فاحَ منها أريجُ الحنينِ إلى الوطنِ، ولأنَّ الحاضراتِ من أُسْرِ النازحينَ والمغتربينَ، فقد صار ذلكَ لهن سلوى وذكرى، وقد كان زفافًا مُمَيِّزًا بشرفِ المكانِ والزمانِ؛ في مكة المكرمة وفي شهر ربيع الأولِ، وإني لأرجو أن يجعل اللهُ في ذلكَ الخيرَ؛ فاليسرُ قرينُ البركةِ، والسعادةُ في القناعةِ والرضا وليستْ بالبذخِ والبهاجِ..

 بُنَيْتِي الحبيبة...

اليومَ تنتقلينَ إلى حياةٍ جديدةٍ، وتتحملينَ مسؤوليةَ بيتِ وأسرةٍ، ولن يقومَ بواجباتِكِ غيرُكِ، فامضِ بهمةٍ وعزيمةٍ مستعينةً باللهِ تعالى، واستحضري تجاربكِ وخبراتكِ، وضعي لكلِّ شيءٍ

(1) سورة النساء (100).



قدره، فالوسطيةُ حسنةٌ ومحمودة: في الأخذِ والعطاء، والرغباتِ
والإمكاناتِ، والموازنةُ بينِ واجباتك نحو ربك ودينك من ناحية،
وواجبك مع زوجك ووالديه وأهله من ناحية أخرى.

لا تؤجلي عمل اليوم إلى الغد، ارضي بالقليلِ وسيأتيك
الكثير، ولا تحملي نفسك ما لا تطيقين من الأعمالِ والواجباتِ،
حتى لا يدركك الملل أو يستبد بك السأم.

 قرة العين...

استمع به بشبابك وزمانك،
ونسق به مع زوجك لبناءِ عشرِ الزواجِ السعيدِ،
افهم به طبيعته، وتلطف به معه فيما تزينه منه
اختلف به الرؤى والنظراتِ،
اهرب به عنه على الصرامة والتفاهم،
والتعاون والتكاملِ،

وما أراه إلا كريمًا، سيبادلك الاحترام والتقدير، وسيتعاونُ
معك لتحملًا معًا أعباء الحياة، وقد رأيت منه جديةً وأخذًا



رياحين

بالعزائم، وخيرُ الأمور أوسطُها، وهنا ستظهر حكمتك ولطفك في حسن التعامل معه، والأخذ بالعزيمة تارةً وبالرخصة تارةً، وما يصلحُ هنا قد لا يستقيمُ هناك، ولأنه وحيدُ أبويه، فكوني لهما بنتًا حنونةً، تملأ لهما حياتهما خيرًا وبرًا.

✍️ أيتها الطيبةُ الكريمة...

هأنذا أكملُّ بك مشوارَ رسالتي الأسرية، حامدًا ربي على أفضاله وإحسانه، وكأني الليلة أسمعُ صوتَ الشيخ محمد حسين عامر رَحْمَةُ اللَّهِ وهو ينشدُ في ليلة زفافي بوالدتك قبلَ أربعةِ عقود:

ستصبحُ أنتَ خيرَ أبٍ كريمٍ وتغدو تلكَ خيرَ الأمهاتِ

لا عتب على أبيك أن يفخر بك، وأن له بنتًا مثلك، وأن تكوني مسك الختام وبدر التمام بين إخوانك وأخواتك؛ ترفعون رأسي بأدبكم ودأبكم وخلقكم، ولا أملكُ إلا أن أتضرعَ بين يدي ربي - جلَّ جلاله - ذاكراً وشاكراً له كرمه وإحسانه وتوفيقه، وأدعوه وأرجوه أن يُحسنَ لي الختام، ويوفقني للاستعداد للقاءه وأن يتوفاني وهو راضٍ عني.



✍️ فلذة كبدي، وآخر عنقود أعنابي...

في هذه اللحظات الفارقة، وفي ظروف الهجرة والبُعد تملكني
عواطفُ الوُجْد والإشفاق، وأنا أُسَلِّمُكِ إلى حياتك الزوجية
الجديدة، لتكملي مشوارك مع رفيقِ دربك، وقد أودعته جوهرةً
ثمينةً، ربيتها وتعبتُ أمها في صقلها وجلائها، وكلّي أملٌ أن يحافظَ
عليها ويراعي مشاعرَها، وأن يبادلها المودة والرحمة.

✍️ صغيرتي المحبّبة...

أختمُ أحرفي الأخيرة في رسالتي إليك، راجياً أن تمضي على دربِ
أخواتك وإخوانك في تكوين أسرةٍ تقومُ على البرِّ والتقوى، ليكتملَ
بك عِقدُ أسرتنا الجميل، لنُسهم في إنشاءِ جيلٍ صالحٍ ومتمين.

حفظك الله ورعاك، ويسرّ لك العسير، وسخر لك القلوب،

وجعل التوفيقَ صاحباً لك ورفيقاً.

والدك المحب / زيد ✍️

مكة المكرمة

9 من ربيع الأول 1437 هـ

20 من ديسمبر 2015 م



رياحين



النُّجَبَاءُ الْبَرَّةُ



رياحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاديه، وريامينه فؤاديه:

أمامة،

ومحمد،

وإبراهيم

وبعد:

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

أكتب لكم هذه الرسالة وقد بُعد بنا الزمان، وشطّ بنا المكان عن الأهل والخلان، بعد أن أخرجنا من بيوتنا وأموالنا ظلماً وعُدواناً، واستكباراً وطغياناً، وإكراهاً وقهراً، خمس سنوات تصرّمت وما نزال نتلمّسُ موضعاً لأقدامنا في بلاد الله الواسعة التي يحاول ظلم الإنسان لأخيه الإنسان إحالتها إلى حرم إبرة!

أحبتتي الأعزاء...

استعرض اليوم شريط حياتي الذي مضى جُلّه، وإن بقي منه شيءٌ فما أظنه يطول، وأدركُ أن الموت صار أقرب إليّ من الحياة، فرأيتُ أن أفتحَ لكم قلبي، وأخاطبَ عقولكم قبل عواطفكم، فقد بلغتُم مبلغ الرجال الكُمَّلِ، وخبرتم الحياة حلُّوها



رياحين

ومرّها، وتنعمتم في أفياء بلدكم الجميل ريفه وحضره، وحفرتم
أجمل الذكريات في مراتب صباحكم ومواطن نشأتكم، تقلبتم بين
اليسر والعسر، وكان العزّ والنعمة هما الأغلب والحمد لله، ولكن
دوام الحال من المحال، وإن اضطررنا مؤخراً لفراق الأوطان،
فلنا أسوة حسنة برسول الله ﷺ الذي هاجر آخر حياته، ولم تكن
تلك الهجرة مجرد حياة جديدة له، بل صارت نوراً وسعادةً وخيراً
لل البشرية كلها إلى قيام الساعة.

وفي البدء لا بد لي أن أثني على ربي وخالقي الكريم المعطي
الذي رزقنيكم، وشرفني بتربيتم، وأكرمني بصلاحيكم؛ وأسعدني
بطيب سيرتكم وثناء الناس على أخلاقكم وحسن تعاملكم،
فرفعتم رأسي بأدبكم، وتنائيتكم عن كل ما يشين السمعة، أو يخرم
المروءة، أو يحطُّ من القدر، وأي فضل وعطاء ونعمة أعظم من
الولد الصالح والذرية الطيبة، اللهم فلك الحمد ولك الشكر، لا
أحصي ثناءً عليك:

نِعْمُ الْإِلَهَ عَلَى الْعِبَادِ كَثِيرَةٌ وَأَجَلَّهُنَّ نَجَابَةٌ الْأَوْلَادِ



أبنائي وامتداد أثرِي...

اسمحو لي اليوم أن أثّر كِنانتي، وأخرج زفرات صدري،
وأبثُّ جوى حنيني، وأنقل إليكم نبض قلبي الذي أُحسُّ به اليوم
يناغيكم ويتلمّسُ صفاء قلوبكم، ويتشبَّث بمحبتكم، ويقدِّر
تضحياتكم، وقد حملتم على كواهلكم أثقال الحياة ومتاعب
التنقل والترحال، وصعوبة المعيشة في بلاد الهجرة والاغتراب،
ومعكم زوجاتكم الفاضلات وأولادكم الأنقياء، جميعكم
شاركني الهمَّ والتبعة، وآلام البُعد والتشرد، والانحياز للحق
والحرية والكرامة، فدفعتم ثمنًا غاليًا ولم تستسلموا للتهديد
والوعيد، واستنكفت نفوسكم الأبيّة القبول بالذل والهوان، ولم
تنكُصوا على أعقابكم رغبة أو رهبة، واخترتم تحمُّل المغارم،
ولم تتهافتوا على أي مغنم دنيوي، مع أن السلامة أقرب لأحدكم
من أصابعه إلى كفِّه، فله دركم من بررة أوفياء، وأحرار أنقياء،
يرفضون الاستكانة والخنوع، ويأبون الانحناء والسجود إلا لله
الواحد القهار.



ولأن المحن تكشف الناس وأخلاقهم، وأثر تربيتهم، وصدق طويبتهم، فقد أظهرت محنة المطاردة والتشرد نباهتكم ونجابتكم، ونبلكم وخوفكم على أبيكم، وحرصكم على أمنه وسلامته وراحته، وأتبعتم ذلك بجهدكم المُمَيِّز لتحويل سنوات غربتنا إلى واحة للرضى والتأمل والاستجمام، فكفيتموني مؤنة أعباء الحياة، وجعلتموني أعيش بينكم ملكًا يأمر فيطاع، ويشير فيأتي طلبه من دون تأخير، لا يحمل همّ توفير لوازم البيت، ولا التوصيل ولا الخدمات، أسافر برًا أو جواً وأينما ذهبت، فلا أجد منكم إلا حرارة الوداع وحسن الاستقبال، لقد نسيت قيادة السيارة وصيانتها لأنكم حملتم عني هذا الهمّ تمامًا، فضلاً عن سماعي لكم تقولون: سلامًا سلامًا، صباحًا ومساءً، وذلك عاجلٌ من نعيم الجنة الذي امتنّ الله به على عباده المؤمنين، وهكذا أخرجت الهجرة عن الوطن أفضل وأحسن ما فيكم من قيم وصفات..

 أحبابي الأعزاء...

لقد عشتم فترة طفولتكم وصبابكم في أجواء من المحبة والبر والسعادة، ومنذ فتحتم أعينكم على الحياة حرصتُ على تربيتكم



على الإيمان والصلاح، وعملتُ على أن أزرع فيكم الثقة بالنفس،
فكنتُ أشاوركم في الصغيرة والكبيرة، أناقشكم وأخذ رأيكم في
الكثير من القضايا المتعلقة بكم وبشؤون بيتكم، حتى في اختيار
أماكن رحلات أسرتنا الصغيرة، ثم تقويم سلبات كل رحلة
وإيجابياتها.. كانت تلك أهدافاً واضحة لديّ، وأثمرت فيكم
القدرة على اتخاذ القرار، سواء في الدراسة أو الزواج أو العمل، أو
النشاط الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي تميل إليه نفوسكم،
وإن تدخلتُ فبالتلميح والتشجيع، لا القسر والإرغام، وأرجو أن
تكونوا راضيين عن أبيكم ومغتبتين بما نشأتم عليه، أما والدكم
فإنه راضٍ عنكم كل الرضى، وسأظل أدعو لكم - بالعون والتوفيق
والصلاح - ما حييت، كيف لا وأنا أكحل ناظريّ بمرآءكم رياحين
تفتح النفس وينفح منها عبير النبل والأدب الجمّ..

وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

أيها الأجداد الكرام...

لقد نشأ أبوكم في أسرة مستورة الحال، وفي ظروفٍ صعبة،
كانت فيها متطلبات الحياة شحيحة، وكان عليه أن يكافح من



صغره ليتعلم، وكى أوفرّ لوازم الدراسة كنت أبيع بعض الحلوى في المدرسة، وعملت في بوفية، ودرّستُ التلاميذ في كُتّابِ الحيّ، وما ألدّ وأحلى أجزاء الريال التي كنتُ أجنيها من تلكم الأعمال، وفي دراستي لم أكن بحاجة إلى من يتابعني في تعليمي، أو حل واجباتي المدرسية، ولا أتذكّرُ أني حدثتُ نفسي بالغياب عن المدرسة مرة واحدة! ثم عملتُ لاحقاً على دراجة نارية، كي أعطي التزاماتي بعد زواجي؛ ولما أزل في السنة الجامعية الأخيرة، وعملتُ سائقاً لسيارة أجرة اشتريتها ديناً حتى سددتُ ثمنها، وعشقتُ مهنة التعليم، واندمجت فيها منذ أكملتُ الثانوية العامة، ولي معها ذكريات رائعة أعتزُّ بها، **وأرجو من الله ثوابها.**

بعد سنوات المكابدة فُتحتُ أمامي الدنيا على مصاريعها، وأعطاني الله أضعاف ما كنت آمل وأتمنى، **فله الحمد والمنة.**

هذا الاستطراد ليس للإعجاب بالنفس أو التفاخر بمواجهة لأواء الحياة، وإنما أردتُ به التماس العذر منكم، لأنني تركتكم تشقون طريقكم بأنفسكم كما فعل أبوكم، وقد يكون ذلك حسناً، وربما كان قصوراً، لكنه تقديرٌ ظننته سليماً ونافعاً في حينه، ومع ذلك فلكل زمان تحدياته وما يناسبه.



فلذات كبدي... 

لأنه الحياة تغير،
كانه لا بد أنه الصم بالثابتة فيها وهو أنتم،
وإكسابكم صفات الفولاذ القادر على الصمود تحت
مطارقه الظروف، التي تراوح بين
الرخاء والشدة، والسعة والضيق،
فجعلتكم تتحملون المسؤولية،
وتواجهون الواقع بجهدكم ودأبكم وعلو همتكم،
ولا تتطون على مركز والدكم
أو شهرة أسيادتكم؛

لتمثلوا قول الإمام علي **رضي الله عنه**:

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يُغنيك محموده عن النسبِ
فليس يُغني الحسبُ نسبه بلا لسان له ولا أدبِ
إنّ الفتى من يقول هأنذا ليس الفتى من يقول كان أبي



رياحين

وعلى الرغم من كثرة مشاغلي، إلا إني كنت أتابع وأرقب
حركتكم، وكانت تُدهشُني قدرتكم على تكوين العلاقات
الواسعة مع أضرابكم، من الأهل والجيران وزملاء الدراسة،
وهذه أهم فوائد التعليم والتربية، فلا خير في تنشئة تؤوب إلى
الانعزال والانغلاق، أو تعليم يجعل صاحبه أنانياً يعيش لنفسه،
ولا يتعدى خيرُه إلى الغير، وفي الحديث الشريف: «**المؤمنُ الذي
يخالطُ النَّاسَ ويصبرُ على أذاهم، خيرٌ من المؤمنِ الذي لا
يخالطُهُم ولا يصبرُ على أذاهم**»⁽¹⁾.

ومنذ أن اخضرتُ شواربكم، دفعتُ بكم في معترك الحياة
لتعتمدوا على أنفسكم، وأن تمارسوا مهنةً تُدرُّ عليكم رزقاً
حلالاً، **وقد قيل: «لئن تُعلم ولدك حِرْفَةً خيراً له من ميراث»**،
وكنت أراكم في العطل الصيفية وقد انخرطتم في أعمال يسيرة،
لتعودوا نهاية اليوم بشيء من المال الذي يشعركم بالثقة
بقدراتكم، وأصبحتُ تلك عادة لكم بعد إكمالكم للثانوية العامة،
ولن أنسى أثر التراب على ملابس أحدكم وقد شمّر عن ساعديه

(1) أخرجه ابن ماجه (4032).



يحفر أساساً لمبنى، جعلني أوارى وجهي عنه حتى لا يرى دموع
أبيه المشفق عليه، والمعجب بعزيمته!

قد يعجبُ العُدَّال من رَجُلٍ يبكي، ولو لم أبكِ فالعَجَبُ
هيهات ما كلُّ البُكَاءِ حَـوْرٌ إني -وبي عزم الرِّجال- أبُ!

 أحبتي وقرّة عيني ...

دعوني اليوم أعترف لكم أني كنت أقرأ في أعينكم العتاب الذي
تخجلون أن تفصحوا عنه في وجهي، **وكانكم تقولون:**

لماذا لا أسعى لكم في مرتب من أي جهة رسمية، أو رتبة
عسكرية تحصلون منها على دخل ثابت وأنتم في بيوتكم، مثل
الكثير ممن تعرفون من الزملاء والأقران، لكنني كنت أرى أن هذا
سيجعلكم تستسهلون أكل الحرام، أو تتخوضون في المال العام
والخاص بغير حق، وربما دفعكم هذا إلى التواكل والكسل، وهل
ذلك إلا نوعٌ من الفساد الذي نرى أننا قد نذرنا أنفسنا لمحاربتة،
«ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه»، فكان لا بد من مغالبة

الهوى، والانتصار على ضعف النفس، **وهو ما تم والحمد لله.**



رياحين

سامحوني - يا رياحين قلبي - لأنني كنت قاسياً معكم في هذا الجانب، ولكن يعلم الله، إنه ليس إلا الحب لكم، والرغبة في النأي بكم عن مواطن الشبهات «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ».

كنت أعتقد ومازلت أن الله لن يضيعكم، وأن المجتمع سينصفكم، وأنكم ستأخذون فرصتكم بجهدكم وحسن تعاملكم، وهكذا سارت الحياة، حتى تزوجتم وخلقتم، وبدأتم حياتكم بأعمال حرة، فتمكن اثنان منكم من الاستقلال والخروج إلى سكن مستقل، وحصل أصغركم على وظيفة عادية، واشترى كل منكم سيارته الخاصة به ومن عرق جبينه، ولم تستفيدوا من أيكم في الحصول على مناصب، ولا حتى منافع حكومية كعقود تجارية ونحوها.

بدأ الغرس الطيب يؤتي ثماره، وانطلقتم تشقون طريقكم بثقة **والحمد لله**، ولكم سعدتُ بهداياكم المعبرة التي كتتم تحفوني بها من وقت لآخر، وكنت أغتبط وأنتم تسلمون على والدتكم وأخواتكم في الأعياد، حاملين ظروفًا بها مبالغ رمزية، وهكذا بدا لي أن العربة قد وُضعت على القطار المتجه نحو محطات



النجاح، حتى حلت الجائحة على شعبنا اليمني، وفُرضت عليه الحرب؛ بينما كان في أمس الحاجة للسلام والتعايش والوئام، فتركتم أعمالكم وبيوتكم مثل ملايين اليمنيين الذين تشردوا وتفرقوا أيدي سباً، **ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

أولادي النجباء...

تلك رحلة كفاحكم الواثقة والعصامية، وهذا واقعكم الذي يجب أن تجالدوه وتغالبوه، وقدركم الذي يجمل بكم أن تحسنوا التعامل معه، ومثلما ستجدونهم أحببنا وأخيارا يسندونكم، ستواجهونهم عسارا وأشرارا يقفونهم في طريقكم؛ حتى وقد تشردتم وزادت حاجتكم، وكثرت التزاماتكم ومسؤولياتكم، فاستعينوا بالله، ولا تلتفتوا إلى العوائق، فتلث طبيعة الحياة الدنيا:

جُبِلَتْ على كَدَرٍ وأنت تريدها صفواً من الأقدار والأكدار
ومكلفُ الأيامِ ضدَّ طباعها متطلبٌ في الماءِ جذوة نار!



رياحين

ثقوا بالله ربكم، وخذوا بالأسباب، وما تزال الفرص أمامكم كثيرة، وعليكم البحث عنها، وإذا سُدَّ بابٌ في وجوهكم فاطرقوا باباً آخر ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾⁽¹⁾، واستعينوا على قضاء حوائجكم بأعمال البر، وفي مقدمتها صلة الرحم، وفي الحديث: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»⁽²⁾.

أولادي الأوفياء...

لا أزيدكم وصية بزوجاتكم وأولادكم، فهم أمانة في أعناقكم، فحافظوا على قوة وترابط أسركم، وحصنوها بالاستقامة على دين الله ومنهج رسوله ﷺ، أحسنوا تربية وتعليم أولادكم؛ فإنهم خلقوا الزمن غير زمنكم، ادفعوهم ليكونوا في مستوى التحديات التي ستواجههم، اجعلوهم يكتسبون مهارات متعددة، وامنحوهم الثقة بأنفسهم، وساعدوهم على تنمية قدراتهم، وواجبكم نحوهم لا يقتصر على توفير ضروريات الحياة، فهم بحاجة إلى جرعات متكررة من الإيمان والتزكية، على أن تكونوا لهم الأسوة والقُدوة.

(1) سورة الملك (15).

(2) صحيح البخاري (5986).



استفيدوا من أخطائي وأخطائكم، وأحسنوا التعامل مع المُتاح
أمامكم، وتيقنوا أن الأمور بيد الله، واحرصوا أن تتقربوا إلى ربكم
بعمل ما يحب، والبعد عما يكره، وليكن نصب أعينكم قول
المولى **جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ
اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (1).**

أحبابي وأوسمة صدري وزينة حياتي ...

قبل أن أطوي صفحات رسالتي هذه، التي ربما كنتم تنتظرونها
من سنوات، غير أن وقتها المناسب لم يأتِ إلا الآن، ولم يكُ
ذلك غفلة عنكم، أو فتورًا في محبتكم، فليس أحب إلى الأب من
ضنى قلبه وفلذة كبده، لكن يقولون بأن القرب أحد الموانع،
وهأنذا أستدرك ما فات، لأبوح لكم بالقليل مما يجيش في
جوانحي من العواطف والمشاعر، **والحمد لله** الذي منحني متعة
رؤية أبنائكم وبناتكم ينشؤون على الخير والفضيلة، ويكبرون في

(1) سورة الطلاق (2-3).



رياحين

رعايتكم وحنانكم، وأدعو الله أن يوفقهم ويسعدهم، وأن يقرّ أعينكم بهم صغارًا وكبارًا.

وأخيرًا فلا أزيدكم وصية؛ **فاحرصوا** على برِّ والدتكم، **وكونوا** سندًا و عونًا لأخواتكم، **وصلوا** أرحامكم، حتى لو شغلتهم الحياة عنكم، أو انقطعوا عن التواصل بكم لأي سبب كان، قوموا بواجباتكم نحوهم، **واعذروهم** إن قصّروا في واجباتهم نحوكم، **واعلموا** أن أخوتكم رأس مالكم وسرّ قوتكم، فحافظوا عليها، **ولا تسمعوا** الوشاة الذين ربما يسعون للوقعة بينكم، **ولا تسمحوا** لأي كان أن ينتقص أو يشكك في أيّ منكم، **ولا تدعوا** الشيطان يتسبب بأي قطيعة بينكم؛

فالأخ دفء وقوة،

ورحمٌ وعزوة،

الأخ كالأب والأم،

لا عوض عنه.

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ!



رياحين

هذه كلمات لم يكتبها قلّمي، إنما كانت حديث روعي ونبض قلبي، أنقلها إليكم بكل ما فيها من معاني المحبة والرحمة والإشفاق والحنان، وأسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن قال فيهم:

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (١)

اللهم وفقهم، وأعنهم على أمور دينهم ودنياهم، **اللهم** كن لهم حافظاً ونصيراً، وسنداً وظهيراً، **اللهم** أسعدهم واجبر خواطرهم، وفرج همومهم، وأصلح ذرياتهم، وابسط لهم أبواب الرزق الحلال، **تولّ يا رب** أمرهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين، والحمد لله رب العالمين،

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والدكم المحب / زيد

إسطنبول

29 من شعبان 1441 هـ

22 من إبريل 2020 م

(1) سورة الطور (21).



رياحين





تمضي بنا الحياة إلى نهاية آجالنا، لكنها لن تكون وردية ولا
نسمات عذبة دائماً، فكثيراً ما يدركنا حرُّها اللافح، ويعكّر
صفونا أقدارها، وعلينا أن نتأقلم معها، ونصنع السعادة في بيوتنا
ومع أزواجنا وأولادنا، والسعيد من ساعد نفسه وأسعد غيره.

قد يقول من سيقراً هذه الرياحين: أن كاتبها سطرها بعين
الرضا التي لا ترى العيوب، وهذا واردٌ إلى حدٍّ ما، ومعلوم أنه لم
يكمل من البشر إلا الأنبياء، **وربما نظر آخر** إلى أن ما أقوله خيالٌ
وعالمٌ افتراضي، ومع أن هؤلاء قد يكون معهم جزء من الحقيقة،
لأن الظروف المتقلبة والصعبة تجعل المكابدة هي الغالبة على
حياتنا، لكن السعادة نسبية وليست مستحيلة، وتبدأ في القلب،
تزداد بالإيمان والرضى والقناعة، وتقلّ وتذوي بالبعد عن الله،
والتطلع إلى ما ليس في أيدينا من حطام الدنيا الزائل.

اقتنعت اليوم، وبعد سنوات من خروج **أولادي وبناتي** من
العزوبية إلى الحياة الزوجية، أنهم حققوا الكثير من النجاح،
وواجهتهم منغصات، ولكن النعيم المقيم لن يُدرَك إلا في الدار



رياحين

الآخرة، لهذا أدعو أجيالنا أن يسددوا ويقاربوا، وأن يجتهدوا في استكمال النواقص عندهم، والتي لا يخلو منها رجل أو امرأة، وأن يتركوا مساحة واسعة للتغافل والتسامح عند تعاملهم مع غيرهم، وأن يركزوا على الشيء الجميل في النصف الآخر، ولا تظل أنظارهم مصوّبة على العيوب والنواقص، لئتمكنا أن يمخروا عباب الحياة ويواصلوا رحلتهم إلى نهايتها بسلام.

أيا أولادنا: ليحافظ كل منكم على شريك حياته؛ اقبله كما خلقه الله، لا كما تريده أنت أو تتخيل، وذلك لا يمنع من دوام التناصح بالتصريح أو التلميح، وباللطف لا العنف.

اهتموا بأبنائكم وبناتكم، واحرصوا على حسن تربيتهم، وإعدادهم لما ينتظرهم من تحديات العصر وما أكثرها!

اللهم أسعد شبابنا ووقفهم ليصلحوا ما فسد، ويتداركوا ما نقص، ويستعيدوا أمجادا عجز عنها آبائهم.

والحمد لله أولا وآخرا

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه.







لم أتوقع أن يكون لهذه **الرياحين** ذلك التأثير العظيم في نفوس من تنسم شذاها، فما أن تم تداول الكتاب إلكترونياً بصفحاته المحدودة، حتى انهالت عليّ رسائل كثيرة تشيد **بفكرة الكتاب**، وتتفاعل مع محتواه، وقد تبَيَّنَ لي أن قسوة الحياة ولأوائها والصعوبات التي تواجه الناس تجعلهم في مسيس الحاجة للكلمة الحانية، والمشاعر الفياضة التي تلامس القلوب، وتظهر المكنون الجميل للنفس الإنسانية حين تحلّق في عالم الصفاء والنقاء، وتنطلق في أفياء الحنان والرحمة، وآفاق الصدق وحب السعادة للغير، بعيداً عن الصنعة والتكلف.

وقد رأيت أن أشارك **القراء الكرام** نبض قلوبهم، فاخترتُ بعض التعليقات التي كتبوها متفاعلين مع المعاني التي عبرتُ عنها **لبناتي وأبنائي**، وهي نفس مشاعرهم التي تنداح حباً وإشفاقاً، وكلي شكرٌ وامتنانٌ لكل من كتب محسناً الظن بما سطره قلمي في لحظات فارقة من حياتي، تجللت باللوعة والحنان، والخوف والرجاء، والألم والأمل، وأدعو الله **جَلَّ جَلَالُهُ** أن يجعل **أبناء وبنات** المسلمين قرة أعين لآبائهم وأمهاتهم، وأن يسعدهم في الدنيا والآخرة... **فإلى التعليقات:**



ما شاء الله.. قرأت **الكتاب**، وشدني الأسلوب والمصادقية
لمتابعته، تأثرت بما فيه من عبارات، ودلالات، وتوجيهات،
أثارت عندي مشاعر لا أستطيع التعبير عنها، إلا أنها مزيج من الفرح،
والأمل، والتفاؤل، والسعادة بمضمون **الكتاب** وفائدته للجميع.
بارك الله هذا الجهد الاستثنائي المميز من الأخ **الفاضل زيد**، ومتعه
الله بالصحة والعافية لمزيد من العطاء، ولعل الله يفيد به الكثير من
الآباء والأمهات، والأبناء والبنات.. جزاه الله عن الجميع خيرا.

✍️ أ. د. أمة الرزاق علي حُمد

وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل
عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام

جزاك الله خير الجزاء، وأصلح الله الرياحين وذرياتهم،
ونعم ما كتبت ووجهت وأحسنت السبيل بهم وإليهم.
سأستفيد من هذا المسار الجميل والموفق وأنسخه
لمكتبتي واعتبره وصايا ومسارًا لي ولبناتي وأولادي في
اجتماعاتنا مسيرًا ومصيرًا.

✍️ أ. د. عبدالولي الشميري

رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون - بصنعاء
الرئيس المؤسس لمنتدى المثقف العربي - القاهرة



أنت دائماً موفق، وهذه منحة سماوية يختص الله بها
من يشاء من عباده. صدقني أن الريحانة الأولى
أبكتني بعد عشرين سنة من رطة زواج ريحانتي الأولى،
وكثير من أمثالي قد بكى وفرح بنفس الوقت، ولكن لم
يمنحه الله هذه اللفتة الكريمة المعبرة عن هذا الحدث الذي
يغير مجري الحياة في العائلة، ويضعها أمام واقع جديد
لا بد ما تتقبله وتحسن التعامل معه.

الشيخ محمد محمد منصور

عضو مجلس النواب



ما شاء الله لا قوة إلا بالله، نعم ما كتبت ليكون نبراساً
لأبنائك ومن يرغب في الاستفادة مما يقرأه في الكتاب.. أسأل
الله أن يحقق آمالك لأولادك ويهبهم سعادة الدارين. **أمين**

د. حفصة أحمد منشي

أستاذة التربية الإسلامية

أرملة الوزير والبرلماني الدكتور عبدالرحمن بافضل **رحمة الله**



رياحين

أتقدم بتهنئتي الصادقة المصحوبة بالمودة والمحبة
والتقدير للجذوة الإيمانية العميقة التي تتمتعون بها
فهنيئاً لكم من كل قلبي للطريقة التربوية والقيمية والنهج
الروحاني، فهذا هو سلوك الصالحين والصادقين، بوركتكم
على هذا المنهج التربوي والأخلاقي والاجتماعي، والذي
لن تقتصر الاستفادة منه على أسرتم الكريمة، بل
سيكون هذا الجهد الطيب منارة للمجتمع المسلم.

عبد الحميد سيف الحدي

عضو مجلس الشورى

عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي

رئيس منتدى الفكر العربي الإسلامي

ما شاء الله تبارك الله . نفع الله بك أضي الفاضل ، واسأل
الله أن يجعل أولادنا وأولادكم رياحين وقررة عين
لوالديهم وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين .

د. حسن علي البشاري

الملحق الثقافي بالسفارة اليمنية بالسعودية

الأستاذ بكلية التربية - جامعة صنعاء



رياحين



ما شاء الله الرسائل شبيهة بوصايا لقمان.

أ. د. عبدالوهاب عوض كويران

مدير مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة
جامعة عدن



إنه درر ومناهج حياة لبناتنا على وجه الخصوص

«لديا 5 بنات» أربع تزوجن والخامسة آخر العنقود

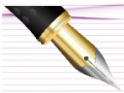
أكملت دراستها الجامعية هذا العام إضافة إلى الأبن الوحيد عمر

ولديه طفلان «ريان وكنان» حفظهم الله جميعًا وجعلهم ذرية

صالحه طاهره. بارك الله فيك أخي الفاضل وأسرتك ومن تحب.

د. عبدالعزيز ناصر الكميم

وزير التموين والتجارة
رئيس الهيئة العامة للاستثمار



رسائل جميلة وطريفة وأدبية وحكيمة

د. علي محمد غالب المخلافي

عضو مجلس النواب
عميد كلية اللغات جامعة صنعاء



رياحين



هذا الكتاب سيكون مدرسة في العواطف والحنان
وحسن المعاملة

الشيخ عبدالله أحمد علي العديني

عضو مجلس النواب



تفر حروفك انبثقت قلائد مرجان ولآلى وأطواقاً من
زهر النرجس والبنفسج والورد والرياحين، نثرتها بين رحيق
أنفاسك وهمسات قلمك شيخنا ومعلمنا.. نفع الله بك وبحروف
كتابك الذهبية «رياحين»، وكلماتك تلامس وجدان الآخرين تفتح
بها أبواب القلوب بالحنان وعطر الورود والرياحين تستحق أن
نخص لك أطيب الدعوات وأجمل الأمنيات.
أولادنا هم فلذات أكبادنا، وزينة الحياة الدنيا، وقررة أعيننا، ومهج
أرواحنا.. حفظكم الله ونفع بكم وبعلمكم **وكتاباتكم** جيل اليوم
والمستقبل وجعلها في ميزان حسناتكم.

أ. ناجي علي الخزاعي

مدير عام الأوقاف بحجة



إبييييه إيه أستاذنا العزيز: أجريتُ بصري على بعض
سطور **الرياحين** فاستنشقتُ قلبي عبيراً فواحاً. ليست
بناتِ فكرٍ ما كُتِب، ولا حروفِ قلمٍ ما سَطُر؛ إنها خُجات
فؤاد، ونبضاتِ قلبٍ انسكبت على صفحات **الرياحين** فكانت مشاعر
كُتبتُ بمدادِ صدقِ العاطفة ترجمت المعنى الحقيقي لما يُسمى ولا
يكاد يعرف إلا ما ندر بـ «**حنان الأب**»، ولعلي وجدت في **رياحينك**،
للحنان معنى ماثلاً، سرعان ما انسأب على صفحات قلبي ليثير
عندي قصةً تملأها التناقضات:
رزقني ربي حتى الآن من الأولاد ثلاثة ذكور **لا ريحانة بينهم**.. ولقربي
من مآسي بنات تزوّجنَ من مَنْ لا يستحق منها ظفراً، أقول أحياناً
لعلي أعيش من دون **ريحانة** على رغم «شوقي لها» خير لي من أن
أرى نبضة قلبي يدوسها من لا يحسن للمرأة إكراماً. ذلك لأنني أحمل
قلباً فيه من عاطفة الأبوة نحو **الرياحين** كمثّل ما أودعته سفرك
هذا.. وأنتِ لحاملِ قلبٍ مثل هذا، أن يتحمل نظرة قاسية من زوج لا
يعرف إلى من نظر، ولمن هي ومن أبوها؟! تجولت بين غناء **رياحينك**
فتارت لدي هذا القلب الملتاع شجونٌ وشجون ومع كل سطر تقع
عيناى عليه تقفز الذاكرة هاهنا وهناك أستذكر بعض من ←



رياحين



فقد حاسة الشمّ **لرياحين** وورودٍ حوله ومعه
«وما عوقب عبد بأقسي من قسوة القلب» .. لا أريد أن أستطرد
بين مقام نبضات **كتابك** فليس بمثلي من يرقى لهذا المقام
فحروفي كسيحةٌ ولست ممن قد يحسن المعنى أو يتقن المبنى.
ولكن أبلغ **ريحاناتك**: أن هنيئاً لهن بأبٍ عرف أن لديه من الله زهرات
فهو يراهن بعين الجمال وأودعهن قلباً تتدافع بداخله معاني الحب
والحنان حتى تدفقت يوماً فكانت «**رياحين زيد الشامي**».

✍ محمد زيد المهلا


مدير عام الغرفة التجارية بصنعاء



ما شاء الله لا قوة إلا بالله لقد ضربت أروع الأمثلة وأنبل
القدوات، ورزقنا الله من فضله ونعمه بعضاً مما رزقك من
التوفيق، والحمد لله أنني وجدت في بعض أولادي بنين وبنات شيئاً
مما أشترتم إليه في رسائلكم **لرياحينكم** وفلذات أكبادكم..
فالحمد لله رب العالمين.


✍ أ. يحيى محمد رسام - بريطانيا



 الله الله ! شكرا لك من القلب أستاذنا هذه **الرياحين** ذكرتها وما زلتُ أذكرها فقط اطلعتُ عليها مفرقة حتى 2010 تقريبا حين كنا ننعـم بجواركم الكريم وعشرتكم التي لا تنسى وإن كانت قصيرة ولكنها عامرة، ثم إنني ذكرتها حين كبرت ابنتي سلوان وهديل وأصبحن في الجامعة الآن وكبراهن جاءها خاطب فأحسستُ بإحساسك وتذكرت تلك **الوصايا والرياحين** التي قرأت فيها صدق أب وجمال روح وعذوبة منطق.. فجزاك الله خيرا، ولك محبة تليق بك أيها التربوي الفاضل والأديب الرقيق والإنسان الإنسان. وإنها الآن بين يدي بناتي الثلاث للقراءة والفهم وحسن الخطاب!.

 أ. د. إبراهيم محمد أبو طالب

أستاذ الأدب والنقد في جامعتي صنعاء
والملك خالد بالسعودية

 ما أجمل ما سطره يراعك وهنيئا لمن كنّ سببًا فيما كتبتـه لهن

 د. نجيب غانم

وزير الصحة
عضو مجلس النواب



رياحين

مبارك على إخراج هذا الجهد إلى حيز الواقع، ومن خلال تصفحي والقراءة السريعة تبين لي لَكُمْ أنت رجل عاطفي وتحمل أسرتك مساحة واسعة في وقتك ووجدانك. أدرك أن ما كتبتَه يمثل رسالة عامة لكل بنت مع مراعاة الفروق الفردية لكل بنت، ولكن هذه الرسالة العامة قد استندت في منطلقاتها على نماذج فعلية حية وليست من نسج الخيال كقصص؛ الأمر الذي يعطيها قوةً وتأثيرًا أكبر.. نفع الله بهذا الجهد وكتب لك الأجر، ووفقك الله إلى كل خير.

أ. د. عبدالمجيد المخلافي

وزير التربية والتعليم

كتاب «رياحين» الذي تصفحته وقرأته أكثر من مرة ودققت في قراءته وكلما قرأته زاد تساقط دموعي ولم أستطع أن أتمالك نفسي، وتزداد العبرات كلما تمعنت وتفكرت في حالك وحالنا وحال البلاد والعباد وما وصلت إليه

أ. حمود دبوان المخلافي

مسؤول الرقابة والتفتيش بوزارة التربية



ما شاء الله، أستاذ زيد، سكبت عصارة فكري، وضمنته
روح روحك، شذنيّ وعبيراً، وفوح مشاعرك الفياضة
بالود والوجد والتحنان، وألقيت كل ذلك دفعة واحدة لفلذات كبدك
فناراتٍ مضيئة، ونبراساً تشع أنواره يهدي إلى الطريق، من محب
إلى الأحب، فقط ما أخشاه أن تزداد غبطة الأولاد للبنات، ليسري
لديهم الشعور بأنك أثرتهم عليهم بإغداق عذوبة الكلمات، وروعة
العبارات الفارحة، ومحضتهن لطافة النصائح، في روعة بيان
يسيل جمالا أخذاً.. بارك الله لك في بناتك وأولادك، وهنيئاً لهم
جميعاً هذا الجدول الرقراق، والمعين الفياض.

أ. محمد عبدالرحمن المقرمي

كاتب وأحد كوادر مجلس النواب

ما شاء الله.. يا لها من حديقة غناء تفوح رياحينها عن
بعد، فجزاك الله خيراً أستاذنا الحبيب ووالدنا اللبيب،
إن شاء الله نشاطر بهذه الكلمات وهذه المشاعر أولادنا وبناتنا.
كتب الله أجرک وسدد علی الخير خطاک.

الشيخ هزاع سعد المسوري

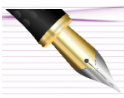


رياحين



لقد وقع بين يدي كتابكم الرائع «رياحين» فكان العنوان مشوقاً، والكاتب هو الأستاذ الذي أتابع ما يكتب بأسلوبه الراقي وغازة كلماته المختارة في كل المناسبات. هنيئاً لكم ولأسرتكم الكريمة هذا البيت الرباني، وهذه العقاية التي تسرون عليها. لقد قرأت الكتاب كاملاً، ولم أتركه حتى فرغت منه، ولم تهدأ نفسي حتى أكتب لكم، وأشكركم على أن نشرتموه ليستفيد منه الجميع. أستاذي الفاضل أنتم نعم الأب، ونعم المربي، وأكد أن زوجتكم الفاضلة نعم الأم ونعم الزوجة.. لقد قرأت كل رسالة، ولم أتمالك نفسي والدموع تسقط رغمًا عني، لرهف الكلمات، وعمق الإحساس، وصدق الخطاب، وروعة الوصف. هنيئاً لكم بالبنات المصونات والأولاد الطائعين، وأسأل الله أن يجزيكم الخير والرضا والبركة.

د. يحيى محمد الجلال - لندن 



كتاب رائع، ونصائح تدون بماء الذهب

أ.د. يحيى عبدالرزاق قطران 

أستاذ تقنيات التعليم والمعلومات ومهارات
التعليم والاتصال - جامعة صنعاء



رياحين

السلام عليكم أبا حنوناً، وقائداً موجهاً لأسرة فاضلة
تحتوي بين جنباتها رياحين يفوح شذاها أينما
دلت أو ارتدلت، وكم تمنيت لو أنني من ضمن تلك الرياحين التي
وجهت لها رسائلك.. قرأتها وأنا استحضرك أمامي وأنت تقول كذا
وكذا، أعتذر منك لأنني ودون استئذان منك اعتبرت أن كلامك أيضاً
موجهٌ لي ولبناتي وأولادي، وفي الحقيقة - والتي يعلمها الله -
لا نراك إلا أبا ومعلماً لنا جميعاً. نسأل من الله أن يكتب أجركم
ويحفظكم وأسرتكم.

م. عبدالسلام محمد الذاري

الله الله.. ما أسمى هذه المشاعر وأرقى هذه العواطف
كأنها رياحين الفردوس. الله الله.. ما أصدقها من
توجيهات وتسديدات قلبها الإيمان، وقالبها الحكمة، ولباسها
الأدب الإسلامي.. حفظك الله أخي الكريم ونفع بعلمك.. وجعلك
قدوة بحسن خلقك ولطيف شمالك.

أ.د. أحمد يحيى محسن العوامي

أستاذ مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها

جامعة صنعاء



رياحين

وجدت في كتاب «رياحين» منهجاً للحياة الزوجية التي يجب أن تكون لكل أسرة تريد حياة سعيدة مستقرة، وتمنيت أن تصل جمل وعبارات هذا الكتيب إلى كل أخ وأخت وابن وأب وزوجة حتي تصلح دياة الأسرة وتتغلب على نوائب الدهر، وبصلاح الأسرة سيصلح المجتمع... **الكتاب** عظيم وإن كنت تكتب الرسائل لبناتك خاصة ولكنها لبناتنا عامة، فأنت أب لكل بنت تريد السعادة من خلال تعاملك مع بنياتك حفظكم الرحمن من كل مكروه.

أ. عبدالواسع محسن الزنداني ✍️

الآن أكملت قراءتها، ونعم الرياحين، ونعم صاحبها، فهي من القلب دررٌ وجواهر، ومن أب ودود وقلب رحيم. أصلح الله ذريتنا وذريتكم، وأبناءنا وأبناءكم، وبورك قلمكم.

أ. أمين علي أمين ✍️

عضو اللجنة العليا للانتخابات



رياحين



قرأت كتابكم «رياحين» .. أكثر من رائع ومؤثر، وفيه من الإرشادات واللاطف والمحبة ما يفيض على كل زوج وزوجة يقرأه.. نشرته في جروبات والبعض قرأه وأكمه بمجرد تسامه.. وقد علقت عليه أختي الأصغر «انتصار» والتي لا تزال مخطوبة بأنه كتاب مؤثر ويلامس القلب والعقل، بينما أختي الأكبر «أسماء» أم لمحمد وثلاث بنات فقد شبهت طررك فيه وأسلوبك اللطيف مع بناتك بأسلوب أبي رحمه الله.. فجزاك الله خير الجزاء وأعاننا ووفقنا بالبر بوالدينا.. ورزقنا وإياكم وجميع أولادكم سعادة الدارين.

أ. جلال سيف محمد الشرعبي



كتابك جمع لي السرور لجودة كتابتك، والسعادة بسلا خطابك، والفائدة في نحت أفكارك، ورقني الذوق في مخاطبتك لأولادك، وحسن التعامل ونموذجيته مع بناتك، وقوة تعبيرك في ذلك، والحزن في صعوبة توديعك، وهكذا غيرك.. والألم في فراق وطنك، وهكذا غيرك. والقهر في حرمانك من حقلك، وهكذا غيرك.

د. محمد عبدالعزيز فرحان

سكرتير بمجلس رئاسة الجمهورية



رياحين

وأنا أقرأ الرسالة الأولى استوحيت حباً كبيراً،
وعاطفةً جياشةً لكنني استنتجت استنتاجاً ذكياً،
وذكياً جداً فالأبعد من المنحى القيمي الذي عمدت إليه هو أن
الرسالة تعد تعريفة للزوج، وهي خدمة لها بالدرجة الأولى ولكل
زوج وزوجه بالتالي. بيد أن مجمل هذا يؤكد الحب العميق الذي
يكنه الأب للأبناء ليبقى حاضراً مع أبنائه حتى وقد فارقهم، فعلاً
أنت أب متفوق.

✍️ الشيخ قحيم حسين قحيم
مديرية بني الحارث - أمانة العاصمة

شكراً **أستاذ زيد** على هذه المطبوعات الرائعة، فيها
من الحنان والعاطفة الأبوية الكثير. ربنا يحفظك
لبناتك وأولادك ولعائلتك، ويحفظهم لك، ويمتلك بالصحة
والعافية. تأثرت كثيراً وأنا أقرأ رسائلك لبناتك، اكتشفت كم يحب
الآباء بناتهم، وأنت الوحيد ممن أجادوا التعبير.

✍️ د. بلقيس أحمد أبو أصبع
نائب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد



رياحين

قرأت ما سطره عقلك، وهيجه قلبك .. فأظهرته لنا أنامك ..
فأبدعت أيما إبداع.. والحمد لله

أ. د. رياض عبدالحبيب القرشي

وكيل وزير الداخلية

أستاذ النقد الأدبي - جامعة صنعاء

يا الله.. ما أروعك. ربي يحفظك ويديمك محب لأهلك
وبناتك وأسرتك. لا أدري ماذا أقول أو كيف أنصف كل
كامة بل كل حرف؟! لقد وضعت لنا منهج حياة.. لا بد ما نتردد
عليه لنعرف منه كل جميل من مشاعر الإنسانية، ونضعها على
جراح الحياة والافتقار لأعز الأحباب من فلذات أكبادنا.
الله يجزيك خيراً ويحفظك بحفظه، وأسعدك وأهلك، أيها الإنسان
والأب الوفي وتعظيم سلام.

أ. عبد الخالق عبده أحمد البركاني

عضو مجلس النواب

عضو لجنة التربية



رياحين

تسلمت بيد الشكر والتقدير والإعجاب **كتابكم**
التربوي الفريد فكرةً والأهم موضوعاً «**رياحين**»
والذي كتبتم فيه أرق معاني الأبوة الصادقة، وأجمل عبارات
التهنئة والمباركات، وأبلغ النصائح والدعاء. لقد أكملت بذلك
مشاريعك الحقيقية الناجحة في الأبناء، وغرست فيهم تلك القيم
النبيلة والأطلاق الحميدة، ونجحت في إيصالهم إلى هذه المرحلة
من الاعتماد على النفس، وشق طريقهم لتدور دورتها الجديدة
في الحياة، وتوجت ذلك بتلك الرسائل التي مثلت منهاج حياة لهم
ولهم.. نسأل الله أن يرزقكم برّ بعض.

أ. عبدالسلام عثمان 

مدير مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

جزاك الله خيرًا. من شدة إعجابي برياحينكم ألزمت زوجتي
وبناتي بشم الرياحين ونشر عطرها الفواح لبقية أفراد الأسرة

أ. عبده علي القواس 

وكيل بوزارة المالية



ما شاء الله لا قوة إلا بالله.. تبارك الله أحسن الخالقين..
لله درك أستاذنا الفاضل، لا جف قلمك ولا كلت يمينك،
لقد أبدعت ولازلت تُبدع في اجتذاب القراء لهمس يراعك..
فقد شمرت وأنا أتصفح كتابك الرائع أني أتجول في حديقة غناء
تحتوي صنوفًا من الورود والزهور والرياحين الجميلة التي يفوح
شذى عطرها وعبق عبيرها فيعطر الأجواء.. كنت مع **ابنتك أسماء**
في معهد سمية العلمي في نفس الدفعة وتخرجنا من الثانوية
معًا. لازلت أذكر عندما كتبت لها أول رسالة في زفافها وكان ذلك
محط إعجاب الجميع، فقد شممنا ما بثته من أريج أفكارك
وتعبيراتك ونصائحك حين تم نشر تلك الوصية في مجلة الشقائق.
حفظ الله والدينا ورعاهما وتمعهما بكل خير فهما لم يقصرا في
حقنا.. ولكننا يومها غبطنا **أسماء** على والدها الأستاذ **زيد الشامي**
صاحب القلم النابض بالمشاعر الفيّاضة والأحاسيس المرهفة ما
شاء الله تبارك الرحمن. حفظ الله رياحينك ونجباءك، وحفظ لنا
أولادنا وبناتنا.. دعواتك لي بأن ألتقي أولادي وبناتي المقيمين
في اليمن والذين فارقتهم منذ سنوات في قصة أليمة.

د. خديجة خالد أحمد السباعي



رياحين

كلها مشاعر فياضة بالحب الصادق والنصائح التي لا يستغني عنها بيت، وكان لي شرف الاطلاع على بعضها في وقتها.

م. علي حسين العنسي

عضو مجلس النواب

ما أروعك كاتباً ومربيًا ومؤدبًا، بارك الله فيك وفي ذريتك، وفي بناتك بوجه خاص، ووفقهن الله في حياتهن الجديدة، التي ربما لم تعد عليهن بجديدة بعد هذه السنوات. أحبيك وأدعو لك بالصحة والسعادة والرخاء والتوفيق.

د. عيدروس نصر النقيب

عضو مجلس النواب

رئيس كتلة الحزب الاشتراكي

كتاب ممتاز ومفيد، بارك الله فيك أخي الكريم، وبارك في عطائك

أ. د محمد أحمد أفندي

عضو مجلس الشورى

وزير التموين والتجارة

أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء



رياحين



حق على كل أب وأم أن يستفيدوا من هذه النصائح
الذهبية واللفتات الأبوية الحانية.

أ. عبد القوي ناجي القيسي

مدير مكتب رئيس مجلس النواب



فتح الله عليك أستاذنا الفاضل، أمتعتنا بما ورد في
الرياحين. لقد أعدتُ وزوجتي قراءته مراتٍ ومراتٍ،
لما فيه من الحنان والرقّة والألفة، فجزاك الله خيراً على ما
تفضلت به علينا من إمتاع.

د. عبدالحميد القرشي

أستاذ القانون الدولي الخاص



تفرغت أقرأ ما فانتني من رسائلكم لبناتكم في ليالي
عرسهن.. بعضها وصلني أيامها والبعض قرأته الآن،
ومن هنا بدأت بي حرقّة البكاء، وما قدرت أتحمك بدموعي

أ. إيمان علي عبدالله الشامي

موجهة بمكتب التربية

محافظة إب



رياحين

غبطتك على كل ما فيه واستصغرت نفسي أمامه ،
وفرحت به ، واستفدت منه ، واستوقفت في كثير منه ،
أدهشني أسلوبك الأخاذ ، وعبارتك الصادقة وطريقتك الرصينة
المتينة ، وعباراتك اللطيفة ، وإبداعك في إيصال النصح والتوجيه
بأسلوب جميل . هذا غرس طيب ألهمني أن أطبق ولو مقلداً مع
أبنائي وبناتي لما له من الأثر ، أو أن أصور هذا لهم ليقرؤوه ، وخاصة
أن الله رزقني من البنات ثمان زهراوات ومن البنين أربعة .
حقيقةً: كتاب جميل جداً ، وطريقة إبداعية يحتاجه كل أب وأم

د. محمد عبدالله قايد الأحمدي

مركز الإقراء - الحديدة

بالأمس اطلعت على الجزء الثاني من كتابكم **رياحين**
والخاص بالأولاد فرغم اختلاف المخاطبين «الأولاد»
واختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف الظروف وغيرها إلا إن
النسق واحد ، والنفس واحد ، والتجانس في الكتاب رائع وملحوظ
نفع الله بكم وبعلمكم

السفير عبدالرزاق محمد إسماعيل العمراني

سفير اليمن في بلغاريا



ما شاء الله .. عمل أدبي ثقافي اجتماعي وإنساني عظيم

العميد الدكتور علي أحمد الشرفي



أبدعت وأجملت أستاذ زيد، حفظك الله وأبقاك
وجزاك الله كل خير.

د. يحيى عبدالله الوزير



ما شاء الله على كتاباتك وأسلوبك. ولي طلب أن تأذن
لي أطبعه لأخواتي وبناتي «حوالي عشر نسخ»

الشيخ معين مفتاح

خمر - حاشد




أشكر لكم هديتكم الجميلة، وقد طبعته ووزعته على
العائلة والأصدقاء، لكم كل الشكر والتقدير

م. محمد عبدالوهاب الوشلي


مدير عام مكتب البلدية بأمانة العاصمة



 تبارك الرحمن .. شيء غالٍ علينا، هذا **الكتاب** الراقى مثل صاحبه. اسأل الله أن يجررك في هذه الوصايا الجميلة المفيدة الرائعة، وجزاك الله خيراً

أ. عمر محمد علوة 

الكويت







 الحمد لله، علمٌ ينتفع به. كيف نحصل على **الكتاب** ونستفيد منه ونرسله إلى الزملاء؟ سيجدد الذكرى ويحيى القلوب من جديد إن شاء الله تعالى.

أ. محمد محمد يحيى الأهنومي 

مدير مدرسة في مديرية خمير - حاشد



صدر للمؤلف:

- خواطر وتأملات. 
- بسمات ونسمات - في أدب الرسائل الهاتفية. 
- رواد من اليمن. 
- زوايا ومرايا - مهارات ومكملات الشخصية السوية. 
- بيوت الحب وأسرار السعادة الزوجية. 
- هجرة الأسرة المسلمة - الفرص والتحديات والمخاطر. 

هذا الكتاب

إلى أبنائنا وبناتنا ..إلى الآباء والأمهات هذه نسّمات حُب،
بثّها قلب أب إلى بناته وأبنائه ومن خلالهم إلى بنات
وأبناء المسلمين عامة يرجو أن تساعدكم في بناء
حياتهم الزوجية على أخلاق الإسلام الفاضلة، وقيمه
النبيلة، وتحثهم على إتقان مهارات التواصل الأسري مع
أزواجهم وأقاربهم، ليحيا مجتمعنا صالحًا، متعاونًا، قويًا،
متماسكًا ومنتجًا

04 251719



777251719



739777833

711914060



اليمن - تعز - شارع المصلى الفرعي
أمام مسجد دار القرآن
خلف مكتب التربية والتعليم

